الفصل الرابع : برامج الموهوبين

التطور التاريخي

يظهر من خلال دراسة الثقافات المختلفة، أن الاهتمام بالأفراد الموهوبين، قديم قدم الحضارات، إذ كان يشار إلى الإنجازات التي تثمنها الحضارة، فمنهم من اهتم بفن الحضارة، أو في مجال العلوم كالفلك والرياضيات والطب، أو فن الرسم و الشعر. إلا أن الاهتمام بتربية الموهوبين حركة تربوية تعود جذورها إلى مطلع القرن العشرين، وقد ترعرعت في السبعينيات، والثمانينيات حتى شغلت الباحثين، مما ساهم في التوصل إلى الكثير من النظريات والبرامج المدعمة بالأبحاث والدراسات.

وجاءت فكرة البرامج الخاصة بتربية الموهوبين كأحد أشكال خدمات التربية الخاصة التعلم، انطلاقاً من فلسفة أن الموهوبين كنز من كنوز الأمة لا بد من استثماره، من خلال إيجاد برامج تسهم في تنمية قدراتهم العقلية، ومواهبهم بهدف إعدادهم للمساهمة في بناء الأمة وتقدمها.

ففي بداية القرن العشرين، بدأ الاهتمام العلمي بتربية الموهوبين عن طريق برامج التسريع ضمن البرامج المدرسية العادية، وذلك بترفيع الطلبة إلى صفوف أعلى من الصفوف التي يكون فيها أقرانهم من متوسطي الذكاء باستخدام مقياس ستانفورد - بينيه. وخلال فترة العشرينيات من القرن الماضي بدأ الاهتمام ببرامج الإثراءو والتعليم الخاص للموهوبين في الصفوف العادية أو الخاصة. عن طريق تزويدهم بمشروعات تثري الموضوعات الدراسية التي يخضعون لها.

لقد ظهر العديد من العلماء الذين أسسوا بدايات الاهتمام بتربية الموهوبين في القرن التاسع عشر، من خلال إجراء الدراسات العلمية والعملية للموهوبين، التي تهدف إلى قياس القدرات العقلية وارتباطها مع العوامل الأخرى المشكلة لها إلى جانب دراسة الجوانب النفسية، وأرسوا دراسات العمر العقلي التي تتلخص في ثلاث فترات، تبدأ بالعالم جالتون وتصل إلى تيرمان.

الفترة الأولى: أثر التجارب البريطانية (جالتون، كاتل، بيرسون، سبيرمان).

الفترة الثانية: الأثر التحليلي الفرنسي (بينيه، ستيرن، جودارد).

الفترة الثالثة: أثر علماء النفس والمربين الأمريكيين (هول، تيرمان).

أولا: التأثير البريطاني

- جالتون (١٨٢٢-١٩١١).

أنشأ أول مختبر للأنثروبولوجيا في عام (١٨٨٤).

كتب أول كتاب في الوراثة والذكاء عام (١٨٦٠).

- جيمس كاتل (١٨٦٠-١٩٤٧).

أمريكي الأصل، أول طالب أمريكي يحصل على درجة الدكتوراة في علم النفس.

أول من استخدم مصطلح العمر العقلي.

obeikan.com

أول من استخدم الدراسات الارتباطية.

- بيرسون (١٨٥٧-١٩٣٦).

طوّر معامل الارتباط الخطي، والارتباط المتعدّد، والارتباط الجزئي.

- سبيرمان (١٨٦٣-١٩٤٥).

درس الاختبارات الذكائية من زاوية إحصائية.

دعّم نظرية الذكاء أو نظرية العاملين.

ثانيا: التأثير الفرنسي

- بينيه (١٨٥٧-١٩١١).

ابتكر أول اختبار ذكاء يستخدم مفهوم العمر العقلي.

اهتم بدراسة الفروق الفردية في القدرات العقلية.

ركّز على الحاجة لطرائق البحث الكمية والنوعية.

- ستيرن (١٨٧١-١٩٣٨) (عالم نفس ألماني).

قدّم مفهوم للنسبة العقلية عام (١٩١٢).

- جودارد (١٨٧١ – ١٩٣٨) (عالم نفس أمريكي).

obeikan.com

اهتم بعلم نفس الطفولة.

راجع مقياس (بينيه وسايمون) في عام ١٩٠٨، وقدّمه للبيئة الأمريكية ما بين ١٩٠٨-١٩٩١

ثالثا: التأثير الأمريكي

- ستانلي هول (١٨٤٤-١٩٢٤).

أسس أول مختبر نفسي في الولايات المتحدة عام (١٨٨٣) في جامعة جون هوبكنز.

أول طالب يحصل على الدكتوراة من جامعة هارفرد.

أول رئيس للجمعية النفسية الأمريكية، أسس أربع مجلات نفسية.

- تيرمان (١٨٧٧-١٩٥٦).

ركزت أبحاثه على دراسة العبقرية.

قام بأول دراسة طولية في التاريخ عن الموهوبين شملت (١٥٢٨) طالباً.

وبعد تيرمان نشطت حركة تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك نتيجة للحرب العالمية الثانية والحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وسباق غزو الفضاء، وللرغبة في حماية الموهوبين والأذكياء من الانحراف معتمدين على رؤية التربويين بأن مستقبل أمريكا وتقدمها يكمن في الاهتمام بالأطفال الموهوبين؛ لخلق جيل من القادة قادر على تحقيق تقدم للأمة في شتى الميادين.

obeikan.com

وقد تخلل محاولات البداية خلط واختلاف في:

- طرق التعرف والاختيار.
- نوعية البرامج المقدمة للموهوبين ومحتواها.
- تحديد مستوى المرحلة العمرية والدراسة المستهدفة من الخدمة.
- تحديد نوعية الموهبة.
- الاهتمام بمناهج الموهوبين، وأنواع برامج الموهوبين، وطرق التدريس الخاصة، وإرشاد الموهوبين.
- التعمق في دراسات الذكاء والدماغ والإبداع.

وبناء عليه ظهرت حاجة ملّحة لاعتماد تعريف تربوي وطني شامل وموحد متعارف عليه عالمياً لفئة الموهوبين، الذين ستشملهم برامج التربية الخاصة في الدولة. وبادرت الولايات المتحدة إلى إيجاد أول تعريف للموهوبين من خلال مكتب التربية الأمريكي عام ١٩٧٢، تلاه تعريف جوزيف رينزولي (Renzulli) عام ١٩٧٦ من الولايات المتحدة الأمريكية أيضا.

تَطوَّر مفهوم الموهبة من اقتصاره على استخدام اختبارات الذكاء والتحصيل إلى:

استخدام اختبارات تقيس مجالات ومواهب متنوعة إضافة إلى اختبارات الذكاء والتحصيل.

أصبحت طرق التعرف والاختيار أكثر شمولية وارتباطاً بالتعريف.

obeikan.com

زيادة نسبة المشمولين بالخدمات والبرامج الخاصة بالموهوبين، وقد تطورت النسبة من ١-٢% إلى ١٥-٢٠% من الأطفال، وتمّ إلحاقهم ببرامج الموهوبين.

التوجه نحو ضرورة تقديم خدمات وبرامج تربوية لأكبر عدد ممكن من الموهوبين، سواء ضمن برنامج المدرسة أو خارجها، ممن يظهرون استعداداً عالياً للأداء والإنجاز، وتكشف عنهم المعايير الوطنية أو المحلية الخاصة المتبعة في البرنامج.

من الرواد في مجال تربية الموهوبين في القرن الماضي - وبعضهم ما يزال يرفد هذا الحقل بدعم وإنجازات - تورانس، ورينزولي، وكلارك، وستيرنبيرغ، وكابلن، وفلدهوزن، وستانلي وبمبو، وجاردنر، وشلختر، وميكر، وفريمان، وغيرهم العديد.

تبع الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من الدول في الاهتمام ببرامج الموهوبين مثل: كندا، واستراليا والوطن العربي، وتايوان، وجنوب أفريقيا، وتركيا، وغيرها. وتنوعت البرامج في الدولة الواحدة وبين الدول، فمنها ما ركّز على المواهب الخاصة مثل الموسيقى والأداء الحركي والرياضة مثل دول أوروبا الشرقية وروسيا. ومنها ما ركز على جانب أكاديمي خاص مثل برنامج النبوغ المبكر في الرياضيات، وبرامج الرياضيات والفيزياء، ومنها أكاديمية متنوعة، وتطورت البرامج من برامج أكاديمية شاملة إلى برامج أكثر خصوصية.

تطوير الاهتمام في التقويم الخاص ببرامج الموهوبين، وبرامج إعداد العاملين مع الموهوبين، وتبنّت الجامعات مجال التخصص بالموهوبين في مستوى الدراسات العليا كبرنامج جامعة كناتكت، وجامعة جورجيا أثينز، وجامعة تكساس والعديد من الجامعات الأمريكية والعالمية. وهناك برنامج متخصص للدراسات العليا في تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي وجامعة البلقاء التطبيقية الأردنية.

ومن الجدير بالذكر أن أغلب برامج تربية الموهوبين تندرج ضمن مجموعتين رئيسيتين:

برامج التسريع.

برامج الإثراء.

وتأخذ نماذج متعددة حسب تنوع المدارس الفكرية في هذا المجال وتعددها، ومنها: نموذج رينزولي، وشلختر، وترفنجر، وكابلن، وستانلي وبمبو، وبتس، وغيرها.

وأخيراً، فإن التربويين في عصرنا هذا- عصر التكنولوجيا والاتصالات والذكاء الصناعي- سيجدون أنفسهم ملزمين بضرورة توجيه أولوياتهم في مجال البرامج التربوية بشكل يضمن تلبية حاجات الموهوبين من الأطفال والشباب.

مبررات البرامج وأهميتها

تنطلق مبررات تطوير البرامج الخاصة بالموهوبين من الحاجات الخاصة لهذه الفئة من الطبة، إلى إيجاد خدمات وبرامج تربوية خاصة لتنمية قدراتهم وتطويرها. وتستند فلسفة إقامة البرامج الخاصة لتربية الموهوبين على مجموعة من المبررات أهمها:

كفاية برامج التعليم العام

تتصف برامج التعليم المدرسي العام بجماعية التوجه، فهي ذات متطلبات لا تراعي حاجات الطلبة الموهوبين، وتتسم كذلك بتحديد الوقت المخصص لكل مادة دراسية، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة في الصفوف الدراسية. إذ يوجه المعلم اهتمامه للطلبة العاديين، أما الطلبة الموهوبون فلا يتوافر لهم الاهتمام الملائم لتنمية قدراتهم، مما يؤدي إلى الملل والضجر، وهدر طاقاتهم. وهذا يدعو إلى ضرورة إنشاء البرامج الخاصة بالموهوبين.

الموهوبون فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة

ينتمي الأطفال الموهوبون إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك يحتاجون إلى رعاية خاصة، ومن حقهم أن يحصلوا على فرص متكافئة كغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤكد جميع المجتمعات -التي تنشد التطور في أنظمتها- مبادئ العدالة والمساواة.

تربية الموهوبين من مقوّمات التقدم

يمثل الطلبة الموهوبون ثروة وطنية، وواجب الدولة رعايتهم وعدم تبديد قدراتهم ومواهبهم، ولا يخفى حجم التحديات التي تواجه المجتمع، التي تزداد صعوبة مع مرور الزمن، لذا من المهم مواجهة هذه التحديات بالاهتمام بالموهوبين ورعايتهم ليتمكنوا من تحقيق إنجازات تسهم في رفد مجتمعاتهم والمجتمعات الإنسانية أجمع.

التطور العقلي المتقدم

يتقدم التطور العقلي عند الطفل الموهوب مقارنة بجوانب النمو والتطور الأخرى (بمعنى أنه قد يماثل الطلبة العاديين بدرجة كبيرة في مجالات التطور الحركي والجسمي واللغوي والاجتماعي والانفعالي)، وهذا يؤثر على تفاعله مع المجتمع المحيط وتكيفه، لذلك لا بد من برامج تربوية خاصة، تسهم في دعم تطور نمائي متوازن عند الطفل الموهوب، وبخاصة مساندة التطور العلمي وتقديم التنشئة والتعليم المناسبين.

obeikan.com

التسرب المدرسي

تؤكد الدراسات أن هناك نسبة من الموهوبين تتسرب من المدارس؛ لنفورها من البرامج التعليمية التي لا تلبي احتياجاتهم، والتسرب قد يؤدي إلى الانحراف. وفي حال انحراف الطالب الموهوب، فالضرر الذي يحدث انحراف ينعكس على المجتمع أضعاف ضرر انحراف الطفل العادي، لذا لا بد من حماية الموهوبين من التسرب، وجذبهم إلى النظام التعليمي المحفز الذي يثير قدراتهم، ويشبع طموحاتهم.

مبررات أخرى

إن سياق التطور العلمي والتقني بين الدول يستدعي أن تعمل الدول على الاهتمام بالأطفال النابغين في سن مبكرة؛ ليصبحوا علماء المستقبل الذين يقودون المبادرة العلمية التي تلبي حاجات التنمية في المجتمع.

إن تعليم الموهوبين في سن مبكرة والاهتمام بهم يؤدي إلى توجههم إلى سوق العمل والإنتاج في سن مبكرة، وممارسة الإنتاجية الإبداعية لأطول فترة زمنية من العمر. وهنا

تستثمر الدولة طاقاتهم وإنجازاتهم لمدة زمنية طويلة، إذ يتميّز الموهوب - الذي تمّت تربيته بطرق مُوجّهة نحو تقدّم القطاعات التنموية - بالعمل على تطوير قطاع تنموي معيّن، سواء أكان في تطوير الإنتاجية أم في حلّ المشكلات بطرق مبدعة وسريعة.

إن تربية الموهوبين والتسريع في تعليمهم ضمن برامج وطرق مدروسة، يؤدي إلى تقليل الإنفاق على تعليمهم مقابل الفترة الزمنية الطويلة التي سيقضونها في العمل والإنتاج.

الأهداف العامة للبرامج

إن الهدف الأساسي لتربية الموهوبين هو إتاحة الفرص أمام حاجات الموهوبين، التي لا يمكن تلبيتها من خلال البرامج التربوية العادية، وتمكينهم من تنمية قدراتهم الكامنة، ويعتمد بناء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين على بيانات الكشف والتقييم، وتختلف البرامج الخاصة باختلاف حاجات الطلبة الموهوبين أنفسهم.

ويمكن إيجاز أهم أهداف البرامج الخاصة بتربية الموهوبين بالآتي:

- التعرف المبكر إلى فئة الأطفال النابغين وتحديد مجالات الموهبة لديهم.
- مساعدة الموهوبين على تطوير قدراتهم إلى أقصى مدى في البحث، وتدريبهم على كيفية استخدام قدراتهم العقلية مثل المفكرين الجيدين.
- تنمية قدرات الموهوبين وتدريبهم على الإنتاجية الإبداعية من خلال البرامج التربوية المقدمة لهم.
- تهيئة بيئة ملائمة تساعد على تنمية الموهبة في مجالاتها المختلفة، من خلال توفير أحدث التقنيات والأجهزة والمواد والمصادر التي تدعم تربية الموهوبين.

obeikan.com

- تربيـة الموهـوبين في المجـالات تعليميـة متخصصـة، وتـوجيههم نحـو التخصـص المستقبلي في سن مبكرة، بحسب حقول المعرفة المختلفة والمتناغمة مع حاجات المجتمع المستقبلية.

- حماية الطلبة الموهوبين من التسرب والانسحاب من المدارس أو الانحراف.

- العمل على تطوير مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين، ومساعدتهم على العبور نحو إنجازات يحققون فيها ذواتهم.

- رفد المجتمع بالطلبة المتحمسين للعمل في مجالات تطوير التنمية، والقادرين على مواجهة التحديات المختلفة لمجتمعاتهم.

- تهيئة قيادات واعية قادرة على الكشف عن المشكلات والصعوبات التي قد تواجه عملية التنمية في مجتمعاتهم.

- تبصير الموهوبين بالقضايا الوطنية ذات الحاجة الخاصة للجهود غير العادية والمبادرات الخلاقة والإنتاجية العالية.

إحدى عشرة خطوة للبرامج

- فلسفة البرنامج ورؤيته (رسالة البرنامج).

- تعريف الموهبة المعتمد.

- الأهداف العامّة والخاصة.

- التوعية.

- تدريب المعلمين والعاملين.

- التعرف إلى الطلبة الموهوبين واختيارهم للالتحاق بالبرنامج الخاص (الكشف).

- تجهيز بيئة التعلم والجدولة.

- المنهج الخاص بالموهوبين، والتدريب على الإنتاجية الإبداعية.

- إرشاد الطلبة الموهوبين وبرامج التعليمية الخاصة.

- الأنظمة والتشريعات والقوانين والتمويل والتدريب المستمر.

- التقويم.

فلسفة البرنامج ورؤيته (رسالة البرنامج)

لكل برنامج رؤية وفلسفة ينبثق منهما، تندرج تحتها جملة أهداف عامة، تصبح هي الدليل لبقية خطط البرنامج وتحديد مسار تنفيذه، ويمكن أن تأخذ رسالة البرنامج عدة أشكال مثل:

إعداد طلبة قادرين على تطوير فلسفة خاصة بهم من الإنجازات في الحياة والطموح، وبناء مستوى من الحماسة للإقبال على المستقبل المعزز بقدرات عالية على الإنتاجية الإبداعية.

إعداد طالب يتمتع بشخصية متوازنة النماء، قادرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية، يوظف طاقات وقدرات في الإنجاز المتميز لأقصى مدى.

obeikan.com

إعداد طلبة قادرين على تطوير اهتمام في مجال تحقيق أمن غذائي مستند إلى ازدهار مجالات الزراعة والمياه.

تعريف الموهبة المعتمد

يرتبط التعريف الخاص بالموهبة بالتحصيل الأكاديمي، أو بوجود موهبة أو إبداع أو تميز في بعض المواد مثل الرياضيات، وأياً كان نوع البرنامج ورؤيته وأهدافه؛ فإنه سيستهدف شريحة معينة من الأطفال بهدف توفير تعليم يلائم حاجاتهم ويلبيها، لذا لا بد من تحديد هذه الفئة وتعريفها، وتحديد خصائصها. فالبرنامج يجب أن يعتمد تعريفاً واضحاً للأطفال الموهوبين، إذ يبنى على هذا التعريف دقة مسارات البرنامج اللاحقة وصحتها.

الأهداف العامّة والخاصة

يُصاغ للبرنامج أهداف رئيسية واضحة ومحددة يمكن تحقيقها ضمن منجزات البرنامج على أن تكون هذه الأهداف ترجمة دقيقة وتفصيلية للرؤية. ويجب أن تكون الفلسفة العامة للبرنامج قابلة للتحقيق ومنسجمة مع حاجات المجتمع المحلي، وأن تكون الأهداف الخاصة ترجمة للأهداف العامة الشاملة.

التوعية

إن أي برنامج تربوي يُقدَّم للموهوبين يجب أن يسبقه برنامج توعية محكم بهدف تقبل فكرة إنشاء برنامج خاص بهؤلاء الموهوبين، وتشمل برامج التوعية: المجتمع المحلي، وأصحاب القرار، والمعلمين، والطلبة، ومؤسسات المجتمع المحلي، ويمكن تنفيذ التوعية

بعدة أشكال منها: التثقيف من خلال الكتابة في أعمدة الصحف المحلية، واللقاءات، والندوات، والنشرات، وتوظيف وسائل الإعلام المحلية لنشر الوعي في مجال ثقافة تربية الموهوبين، مع العلم أن برامج التوعية يجب أن تكثف قبل عملية الكشف والتعرف والاختيار للطلبة الموهوبين. كما أن عملية التوعية تعدّ عملية مستمرة، وبخاصة مع بداية ترشيح كل نوع من أنواع الطلبة الموهوبين.

تدريب المعلمين والعاملين

يجمع الخبراء على أن نجاح برنامج تعليم الموهوبين يعتمد بدرجة أساسية على المعلم والعاملين، الذين يُعدّون من أهم عناصر البرنامج، وعليه يجب توفير آلية لضمان اختيار المعلمين والعاملين الملائمين للعمل في البرنامج، من خلال معايير خاصة، ودراسة ملفات المتقدمين، وتقييم أدائهم باستمرار طيلة فترة العمل في البرنامج، ويتبع عملية اختيار المعلمين إخضاعهم لبرامج تدريبية قبل العمل، وفي أثنائه بصورة منتظمة، ودمجهم مع مواكبة التطور والحِراك الذي يطرأ على حقل تربية الموهوبين.

التعرّف إلى الطلبة الموهوبين واختيارهم للالتحاق بالبرنامج الخاص (الكشف)

يجب أن تتناغم أهداف البرنامج مع أدوات التعرف إلى الطلبة المتميزين وأسس اختيارهم، وبالتالي لابد أن تكون أدوات التعرف مرتبطة تحديداً بالأهداف. كذلك لا بدّ من إجراء مسوحات شاملة أولية للتعرف إلى الطلبة المتميزين في المراحل الدنيا من التعليم، ثم اتباعها بأدوات ومعايير تصفية نهائية، وعليه يمكن اقتراح الأدوات الآتية:

اختبار مسحي جمعي شامل مقنّن للبيئة، والذي قد يُغني عن بقيّة أدوات المسح الأوّلي.

اختبار تحصيلي مقنن للمواد الأساسية المتمثلة في اللغة العربية، والرياضيات والعلوم، قد يُنفّذ نهاية الصف الثالث الابتدائي.

نموذج ترشيح خاص يتعلق بمعلم الفصل، والإدارة والأهل يكشف عن مجالات التميز التي تتم ملاحظتها عند الأطفال (أمثلة من نماذج الأداء).

نماذج تساعد على التعرف إلى الخصائص السلوكية للطفل.

نماذج من الإنتاجيات الملموسة إن وجدت.

نموذج موافقة الأهل و الطالب تعكس رغبة الطالب بالتقدم لاختبارات البرنامج والرغبة في الالتحاق.

اختبارات ذكاء جمعي مقننة للبيئة المحلية، وكذلك اختبارات الإبداع واختبار المقالة.

المقابلة.

ويُفضّل أن تتراوح نسبة المقبولين في البرامج من (١٠-١٥ %) من الأعداد الكلية للطلبة في الصفوف العادية ضمن المرحلة العمرية الواحدة.

أما فيما يتعلق بالكشف عن الاهتمامات، فمن المستحسن التعرف إلى اهتمامات الطلبة مباشرة بعد أن يتم اختيارهم للبرنامج، بهدف تفعيل مهمة المعلم في اختيار المناهج الخاصة والملائمة لهم، وإيجاد العديد من الأدوات والمعايير الخاصة التي يمكن من خلالها التعرّف إلى ميول الطلبة الموهوبين واهتماماتهم، وبخاصة أن أهم أهداف البرامج الخاصة تتمثل في تطوير الاهتمام عند الطفل في سن مبكرة.

obeikan.com

ويتم تدوين نتائج تقييم عملية الكشف ونتائج أداة التعرف على الاهتمامات ضمن ملف خاص لكل طفل.

تجهيز المكان والجدولة

يُعدّ كل مكان يجد المتميزون فيه مصادر تعلمهم مكان تعلم لهم، وإذا ما حددنا المكان ضمن البرنامج الملحق بالمدرسة العادية. فإن أية قاعة في المدرسة - ملائمة من الناحية الصحية وتكفي مساحتها لأعداد الطلبة الموهوبين الذين يترددون عليها ضمن جدول زمني مُحدّد - تُعدّ مناسبة، شرط تزويدها بالمصادر والمواد التعليمية والتجهيزات الملائمة التي تلبي حاجات البرنامج، ولا بد من اعتماد نموذج تجهيزات المكان كأساس تعتمده المدارس، ويمكن الإضافة إلى تجهيزاته حسب الحاجة، مع مرونة جزئية قد تؤدي إلى بعض الاختلافات في النموذج الموحد للبرامج، مع مراعاة أهم أساسيات تجهيزات المكان ضمن الإمكانيات المتاحة في المدرسة العادية، أو ضمن إمكانات الموازنات الموجودة للمدارس الخاصة، أو المراكز الخاصة بالموهوبين.

والجدولة هي مواعيد تردُّد الطالب الموهوب على البرنامج الذي يتلقى فيه تعليماً خاصاً. فالأوقات والأفراد الذين يقدمون المواد التعليمية، والأماكن المخصصة للتعليم - يجب أن تتسم بالوضوح ضمن نظام الجدول المعد للبرنامج.

المنهج الخاص بالموهوبين، والتدريب على الإنتاجية الإبداعية

هناك نوعان من المناهج، منها المتوافرة في دور النشر، وهذه تحتاج إلى الخبرة والدراية والتخصص لاختيارها، كي تتلاءم واهتمامات الطلبة وتنوُّع قدراتهم، وهناك مناهج يُعدها المعلم أو يؤلفها اعتماداً على المصادر.

وترتبط عملية اختيار المناهج بأهداف البرنامج الخاص بالموهوبين، وتُحدد بناء على اهتمامات الطلبة والفئات العمرية المستهدفة، ويجب أن تتسم المناهج بالتحدي، والشمول، والعمق، والحداثة، والمرونة، والتنوع، والتشجيع على الخيال.

ومن الضرورة أن يتعرض الطفل إلى التنوع في المواد في بداية العامين الأوليين من الالتحاق بالبرنامج، على أن يأخذ خط الاهتمام بالمادة الواحدة، واعتماد التخصص بهدف الإعداد لمجال الإنجاز المتميز في المستقبل.

ويجب أن تهدف هذه البرامج إلى تدريب الطلبة على:

إتقان مهارات التفكير ومهارات البحث العلمي.

الإنتاجية الإبداعية لينتقل الطالب من دور المتلقي للمعرفة، إلى دور المتفاعل معها، ثم إلى دور المنتج للمعرفة. وتمثل الإنتاجية الإبداعية: توظيف نتائج البحث العلمي المطوّر من قبل الطلبة، وربط المعرفة بالحياة.

إرشاد الطلبة الموهوبين وبرامجه التعليمية الخاصة

يجب أن نتعامل مع الموهوبين على أساس شخصي، وليس على أساس العلامات التي يحققونها فقط، لذا يعد الاهتمام بتطور الشخصية المتوازنة جانباً مهماً في تربية الموهوبين.

وتعد المواد الإرشادية التعليمية جزءاً مكمّلاً للمناهج، ويجب التحقق من مدى ملاءمتها لمستوى الطلاب الموهوبين الملتحقين بالبرنامج. ومدى تنوعها وقدرتها على إثارة اهتمامات الطلبة وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، وتسمح هذه المواد الإرشادية

obeikan.com

بالربط بين الجانبين المعرفي والانفعالي، ويجب أن يتضمن كل برنامج خاص بالموهوبين برامج إرشادية تعليمية تستهدف التطور الانفعالي والاجتماعي والخلقي للطلبة الموهوبين، بهدف الوقاية من ظهور المشكلات المتعلقة بهم، أو بهدف العلاج لتلافي المخاطر، ويعتمد بناء هذه البرامج على أسس رئيسية منها: تدريب المعلمين في مجال إرشاد الموهوبين، وتوفير برامج التعرف إلى الحاجات والمشكلات وأدواتهما. ويجب أن تأخذ هذه البرامج شكل الاستمرارية والتنوع.

الأنظمة والتشريعات والقوانين والتمويل والتدريب المستمر

تظهر الحاجة إلى تطوير القوانين والتشريعات التي تنبثق من فلسفة التربية والتعليم عند تطوير البرامج الخاصة بالموهوبين. ويجب أن تنص هذه القوانين والتشريعات على أهمية العناية بالطلبة الموهوبين من خلال توفير البرامج، وبخاصة أن أي برنامج تربوي خاص بالموهوبين يحتاج إلى الاعتماد على العناصر الآتية:

- تطوير الأنظمة والتشريعات والقوانين التي تعزز تقدّم هذا الميدان.
- توفير التمويل اللازم للبرامج الخاصة.
- تقديم برامج تدريب للمعلمين والعاملين وجميع القائمين على هذه البرامج باستمرار.

التقويم

لا بد من استخدام سجلات تقويمية دقيقة تعتمد التقييم الأولي للطلبة، وملاحظات الأهل والمعلمين، ونتائج الاختبارات المستخدمة في بداية التحاق الطفل بالبرنامج. إضافة

إلى تضمينها جميع علامات الطالب خلال فترة التحاقه بالبرنامج، بهدف متابعة تطور الطفل في أثناء تعلمه في البرنامج.

مما سبق نلاحظ أن كل برنامج خاص بالموهوبين يجب أن تتضمن خططه خطة خاصة بالتقويم الذاتي الخاص بالبرنامج، سواء أكان تقويم العاملين، أم المباني والتجهيزات، أم أداء الطلبة، أم أداء المعلمين، أم المناهج وطرق التدريس. ويتضمن كذلك خطة تقويم خارجية مرحلية يُقوّم بها المختصون في فترة زمنية معتمدة، كل ثلاث سنوات مثلاً.

المدارس الخاصة بالموهوبين

كان هذا النوع من البرامج أول الخيارات في تربية الموهوبين. وتكمن أهمية هذه المدارس في تلبيتها لحاجات الموهوبين ومطالبهم في مراحل التعليم المختلفة، وتمتاز مدارس الموهوبين عن غيرها من المدارس بمستويات مرتفعة من الإنجاز.

وتقوم المدارس الخاصة بالموهوبين في التعرف المبكر إلى الطلبة المتميزين والموهوبين، ووضع البرامج الخاصة بهم في مدرسة واحدة مستقلة عن النظام المدرسي العادي ومختلفة عنه، ولها خصوصيتها في اختيار المناهج والبرامج والأهداف بما ينسجم مع فلسفة التعليم في الدولة.

أمور يجب أن تُراعى عند تطبيق مثل هذه البرامج

- يحتاج لكثير من الحيطة والحذر عند التخطيط والتنفيذ، وبخاصة فيما يتعلق بدقة الأهداف وربطها بحاجات الدولة ومجالات التنمية المستقبلية فيها.

obeikan.com

- ضرورة مراعاة الدقة في استخدام معايير الكشف عن الطلبة المتميزين.
- ضرورة إعداد العاملين وتأهيل المعلمين في مجال تربية الموهوبين والمجالات الأكاديمية المختلفة.
- ضرورة إعداد المناهج واختيارها، وتحديد معايير تقويم الطلبة المتميزين.
- شمولية ربط الأهداف والتكلفة والمخرجات وإنتاجية أفرادها على المدى البعيد.

محاذير المدارس الخاصة بالموهوبين

حرمان فئة كاملة من الطلبة من التنافس داخل الصف العادي.

تشكيل بعد انفعالي سلبي بالنسبة للطالب الموهوب، إذ يصبح لديه شعور بالضغط الشديد، ومنافسة عالية مع طلبة قد يماثلونه أو يتفوقون عنه في المقدرة.

معاناة الطالب الموهوب- بعد تخرجه من المدرسة - من صعوبات في التكيف مع العاديين؛ لأنه تعوّد على التعامل مع أفراد من مستوى قدرات معينة.

ارتفاع التكلفة المادية والموجهة لفئة قليلة من الطلبة.

من نماذج المدارس الخاصة بالموهوبين

جمهورية مصر العربية (مدرسة عين شمس لرعاية الطلبة المتفوقين):

تأسست في الخمسينيات من القرن الماضي، وتعلّم مناهج وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى مناهج إثرائية، وكانت تقدم خدماتها بالدرجة الأولى لأوائل أبناء الريف

المصري بعد الصف الثامن، وهي مدرسة داخلية، وقد أدت دورها في حقبة زمنية معيّنة، وكانت تضخ أعداداً هائلة من الطلبة لدراسة الهندسة والطب لتغطية حاجات الدولة.

المملكة الأردنية الهاشمية:

مدرسة اليوبيل:

تأسست عام ١٩٩٣ ، وتقدم خدماتها للطلبة الموهوبين من الصف (٩-١٢)، وتستخدم مناهج التربية والتعليم المعتمدة في الدولة، ويعمل فيها مختصون في هذا المجال، وتقدم نشاطات إضافية خاصة، بالإضافة إلى خدمة الإقامة الداخلية لفئة قليلة من الطلبة القادمين من خارج العاصمة.

مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز:

obeikan.com

تنتشر في مدن الزرقاء وإربد والسلط، وتعتمد مناهج الطلبة العاديين المقررة في وزارة التربية والتعليم، مع إضافة بعض المواد والمناهج الإثرائية الاختيارية.

الولايات المتحدة الأمريكية:

يُطلق عليها المدارس الجاذبة، ويتم التأكيد في برامجها على التدريب الخاص بناءً على الأهداف والاهتمامات التربوية الواقعية للطلاب في المرحلة الثانوية في مجالات عدة مثل: الفنون، والرياضيات، والعلوم، والمهارات الحرفية والمهنية، والتجارة والأعمال، وهناك ما يسمى بمدارس الولاية الخاصة، وهذا النوع شبه حكومي يحظى برعاية حاكم الولاية واهتمامه. تركّز على إعداد موهوبين يوجهون لتطوير برامج التنمية في الولاية، وما يدعم اقتصاد الولاية مستقبلاً. ومن الأمثلة عليها مدرسة كارولينا الشمالية للعلوم والرياضيات.

برامج الإثراء المدرسي

يُعدّ من أكثر البرامج شيوعاً في العالم، وينبثق من مفهوم الحلقات الثلاثة للموهبة لرينزولي. إذ يرى رينزولي أن الموهبة تتكون من تقاطع ثلاث حلقات من السمات الإنسانية وهي: قدرة عقلية فوق المعدل، ودرجة عالية من الالتزام بالمهمة، ودرجة عالية من الإبداع. والطلبة الموهوبون هم الذين يطوّرون منطقة التقاطع بين الحلقات، ويحتاجون للتعرض للعديد من الفرص التعليمية والخدمات التربوية، التي لا تتوافر ضمن برامج التعليم الفردية.

ويهدف هذا البرنامج إلى تهيئة الفرص للطلبة لدراسة موضوعات - من اختيارهم - بالعمق والاتساع الذي ينشدونه بحرية كاملة. وبالطريقة التي تتفق مع أسلوبهم في التعلم.

كما يساعد الطلبة على تحديد مشكلات واقعية تتفق مع اهتماماتهم، وإكسابهم المهارات البحثية المناسبة لحل هذه المشكلات.

وتتم عملية اختيار الطلبة في هذا البرنامج من الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية، ثم يلتحقون في أوقات معينة خلال اليوم الدراسي في مكان تعلّم خاص يتواجد فيه معلم مختص (غرفة المصادر). ويتم استثمار الوقت المتوافر من عملية التسريع في المنهج الدراسي العادي (دمج المنهج) للالتحاق بغرفة المصادر أو مركز تعليم الموهوبين، مع التأكيد على أهمية تدريب المعلمين - الذين يدرسون جميع المواد في الصف العادي- على كيفية دمج المنهج. إضافة لاستثمار أوقات أحد أيام عطلة نهاية الأسبوع طيلة العام، وأجزاء من أوقات العطل الرسمية وجزء من العطلة الصيفية.

وتعدّ غرف المصادر من أكثر البرامج شيوعاً نظراً للإيجابيات الآتية:

- أكثر قبولاً اجتماعياً.
- أقل كلفة.
- أكثر فاعلية في تحسين نوعية التعليم في المدرسة العادية بشكل مرن.
- ترك أثر إيجابي على الطلبة العاديين الذين يستفيدون من خبرة زملائهم بعد عودتهم من غرفة المصادر.
- الاستمرار في طرق الكشف وبطريقة موضوعية وغير متميزة.
- تفوّق في الطاقة الاستيعابية عن غيره من البرامج.

obeikan.com

- رفع الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم عند كل من الطلبة والمعلمين.

مثل هذه البرامج كانت السبب في انطلاق برامج تعليم التفكير في أمريكا.

ويتم العمل في هذه الغرفة مع الطلبة بشكل فردي وجمعي، إذ يتم تقسيمهم حسب مجالات الموهبة والاهتمامات والميول. ويلتحق الطلبة الموهوبون بهذه الغرف في أوقات معينة ليتلقوا دروساً إثرائية في المجالات الأكاديمية، ويتم إعداد هذه الغرف وتزويدها بالمواد والمصادر التعليمية اللازمة، مثل الكتب والموسوعات، والمواد التعليمية البصرية، ويتم تجهيزها بأفضل وسائل التكنولوجيا التي تُستخدم في مجال تعلم هذه الفئة.

ويقوم على هذه الغرف (غرفة المصادر) معلمون مختصون ومؤهلون للعمل مع الطلبة الموهوبين. وتتضمن مهامهم الكشف عن الموهوبين، وتقديم الخدمات والبرامج المناسبة لهم، إضافة لتقديم الاستشارات اللازمة لمعلمي الصفوف العادية، وأولياء الأمور فيما يتعلق بحاجات الطلبة الموهوبين.

من الأمثلة العربية عن غرف المصادر:

المملكة العربية السعودية: تطبق مثل هذا النوع من البرامج في بعض المدارس الحكومية.

مملكة البحرين: يتم تقديم خدمات خاصة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية منذ العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧

الإمارات العربية المتحدة: هناك بدايات لتنفيذ النشاطات الخاصة بالموهوبين في المدارس الحكومية، ومحاولات لإنشاء مراكز للموهوبين.

obeikan.com

المملكة الأردنية الهاشمية: هناك غرف مصادر خاصة بالطلبة الموهوبين في بعض المدارس الخاصة منها والحكومية، مثل برنامج مدرسة المنهل العالمية.

غرفة المصادروبرامج أيام العطل:

وترفد برامج أيام العطل برنامج غرفة المصادر غالباً، أي يكون برنامج أيام العطل جزءاً من برنامج الإثراء المدرسي. وتقدم هذه البرامج خبرة ممتعة للطلبة الموهوبين الذين يلتقون ويعملون معاً بعيداً عن الضغوطات المدرسية العادية، وعادة ما تأخذ شكل صفوف صغيرة. وتغطي عدداً قليلاً من الموضوعات التي يقوم بتدريسها معلمون متخصصون، أو أساتذة في الجامعات، أو خبراء في المجتمع (عادة ما يكونون من أولياء أمور الطلبة الموهوبين). ومن الأمثلة عليها نموذج فيلدهوزن الذي ترعاه جامعة بيردو، ويهدف إلى تلبية حاجات الطلبة الموهوبين المعرفية، وتزويدهم بفرص لتطوير مهارات التفكير الأساسية، واكتساب قدر كبير من المعرفة، وتلبية الحاجات الانفعالية الاجتماعية. ومن الأمثلة عليها أيضاً برامج أيام السبت والخميس. ولعل من أفضل الأمثلة على غرف المصادر (برنامج الأثراء المدرسي الشامل)

ويشمل نموذج الإثراء المدرسي الشامل ثلاثة أنماط أومستويات مترابطة من النشاطات في الإثراء التعليمي:

المستوى الأول: النشاطات الاستكشافية العامة

يتعرض جميع الطلبة الموهوبين لمجموعة من النشاطات والموضوعات العامة المثيرة للاهتمام، والأفكار الجديدة، وفروع المعرفة والأحداث وغيرها من الأمور التي لا يتناولها عادة المنهج المدرسي النظامي، وذلك بهدف استثارة اهتماماتهم وتشجعيهم على اكتشاف مواهبهم وميولهم الحقيقية، واختيار ما يناسبهم من نشاطات للتعمق فيها فيما بعد. وعلى الطلبة في هذا المستوى بذل قصارى جهدهم لاختيار المجال أو النشاط المناسب لمواهبهم.

ومن الأساليب المستخدمة في تقديم النشاطات والموضوعات للطلاب في هذا المستوى- الرحلات الميدانية للمتاحف والمعارض والأماكن، وزيارة المؤسسات والمراكز العلمية والبحثية والإنتاجية والفنية. وعرض الأفلام والشرائح والصحف والمحاضرات والندوات و الحلقات النقاشية حول موضوعات معينة.

ويؤكد رينزولي أهمية تشجيع الطلبة الموهوبين لاستكشاف مجالات جديدة للاهتمام، وأهمية تنوع النشاطات المطروحة، وضرورة إعطاء الوقت الكافي للطلبة لتفحّص هذه النشاطات، ثم اختيار المجال المناسب للموهبة والاهتمام. ويختلف الطلبة في المدة التي يحتاجونها لتحديد مجالات اهتمامهم.

المستوى الثاني: النشاطات التدريبية الفردية والجماعية

تشمل المواد والخبرات التعليمية والنشاطات التدريبية، التي من شأنها تحسين العمليات المعرفية والانفعالية، ومساعدة الطلبة على الوصول إلى استنتاجات وتعليمات أكثر من مجرد التركيز على محتوى عملية التعلم. وتشجيعهم على الإفادة من خبرات التعلم في مواقف جديدة. وهناك نوعان من النشاطات في هذا المستوى: نشاطات مخططة مسبقاً مثل التدريب على مهارات اكتشاف المشكلات ومنها: مهارات البحث العلمي، والاتصال المرئي والشفهي، ومهارات التفكير العليا. أما النوع الثاني فلا يمكن التخطيط لـ ويشمل تعليماً متقدماً من المجال الذي يختاره الطالب.

المستوى الثالث: البحث الفردي أو عن طريق مجموعات صغيرة لمشكلة واقعية

تعد نشاطات هذا المستوى بمثابت جوهر نموذج الإثراء الثلاثي، وهي أعلى مستويات من حيث الصعوبة لأنها تتطلب قدرة عقلية مرتفعة، ومستويات عالية من الدافعية للإنجاز، والالتزام الخاص بمتابعة موضوع معين، والتعمق في دراسة مشكلة ما. وهذا يحتاج إلى وقت مضاعف مقارنة بنشاطات المستويين الأول والثاني. لذا تتراوح نسبة

المستهدفين في هذا المستوى من ٥ إلى ١٠% فقط من مجموع الطلاب الموهوبين في المدرسة، بعد أن كانت تتراوح من ١٥ إلى ٢٠% في المستويين الأول و الثاني. ويلعب الطالب في هذا المستوى دور الباحث العلمي لمشكلات حقيقية، يختارها بنفسه أو تتاح له استخدام ما سبق أن تعلمه من مهارات، وتطبيق معارفه وأفكاره الإبداعية، وتطوير مستوى متقدم من الفهم والتطبيق للمعلومات وطرق البحث. وينسق الطلبة إما فردياً أو جماعياً مع المعلم المشرف عليهم، أو معلم غرفة المصادر. وفي هذا المستوى يتم تدريب الطلبة على الإنتاجية الإبداعية.

توصيات لتنفيذ برنامج الإثراء المدرسي الشامل

يوصي رينزولي المعلمين لتنفيذ البرنامج بما يأتي:

- الشعور بالحرية في بيئة تعليمية مفتوحة، مع إمكانية متابعة كل طالب لميوله واهتماماته.
- اهتمام البرنامج بالتنمية المتكاملة لكل الإمكانات المعرفية والوجدانية والسلوكية للتلاميذ.
- مساعدة المعلم للطلبة الصغار على التعبير عن ميولهم، والتمسك بها، حتى يتحقق لهم النمو الجيد.
- تشجيع الطلاب على البحث والاستقصاء وجمع المعلومات بأنفسهم.
- أن يعمل المعلم على مساعدة الطلبة في التعرف إلى المشكلات التي تتفق مع اهتماماتهم وميولهم وتحديدها.

obeikan.com

- توافر مناخ علمي أقرب ما يكون إلى جو المختبرات العلمية.

نموذج الكشف عن اهتمامات الطلبة

من الأساليب التي تُستخدم للكشف عن اهتمامات الطلبة، نموذج رينزولي للكشف عن الاهتمامات، ونعرض فيما يأتي عينة من أسئلته:

افترض أن صفك سيقوم بنشاط مسرحي في المدرسة، وطُلب منك أن تختار أحد الأدوار الآتية: مخرج المسرحية، ممثل لأحد الأدوار في المسرحية، متخصص الصوت والضوء.

افترض أنك في يوم من الأيام ستصبح كاتباً مشهوراً ومؤلفاً لأحد الكتب المعروفة، ما موضوع الكتاب الذي ترغب في تأليفه: تاريخ، علوم، شعر؟

هل بإمكانك أن تختار عنواناً لكتابك؟ اكتب العنوان الذي تراه مناسباً.

هل بإمكانك أن تتخيل تصميماً معيناً لغلاف الكتاب؟ حاول أن ترسم التصميم الذي تراه مناسباً.

هل لديك هواية جمع الأشياء مثل: طوابع، وبطاقات، وصور، وصدف، وحشرات، وغيرها ؟

كم عدد السنوات التي مرت عليك وأنت تجمع هذه الأشياء؟

ما الأشياء التي ترغب في جمعها في حال توافر الوقت والمال وحرية الحركة؟

افترض أنك على جزيرة نائية، وستقضي عليها مدة عام، وسُمح لك بأن تأخذ ما تحتاجه من أشياء تساعدك على ملء الفراغ، ماذا ستأخذ معك؟

obeikan.com

-١

-٢

-٣

-٤

-٥

أعطتك جريدة الخيار في أن تكتب في أحد زواياها الآتية: حقائق علمية، تحرير السوق المالي، نقد برامج التلفزيون وتحليلها. ضع رقم (١) مقابل الخيار الأول، ورقم (٢) مقابل الخيار الثاني، ورقم (٣) مقابل الخيار الثالث.

فيما يأتي مجموعة من النشاطات التي ربما قمت بممارسة بعضها، ضع إشارة (صح) مقابل أي نشاط مارست، وفي الخانة المناسبة لمستوى ارتباطك بذلك لنشاط.

obeikan.com

الرقم	اسم النشاط	نادراً	أحياناً	غالباً
1	كتابة قصة قصيرة، مسرحية، شعر			
2	عمل تجربة علمية			
3	دراسة الطقس			
4	تصليح راديو، لعبة، آلة، قطعة أثاث			
5	ممارسة نوع معين من الرياضة (جري، قيادة دراجة،...)			
6	تعلّم لغة أخرى دون معلم			
7	زراعة حديقتك ومتابعة نمو النباتات			
8	تعلّم العزف على آلة موسيقية دون معلّم			

الصفوف الخاصة داخل المدرسة العادية

يتيح تصميم البرامج بطريقة تلبي احتياجات الطلبة الموهوبين، وتوجد عدة أشكال من هذه الصفوف منها:

الصفوف المتقدمة:

يتم طرح مقررات خاصة في المدرسة العادية، وغالباً ما تكون متشابهة في المسمّى لمقررات المدرسة الأصلية، إلا أنها متقدمة في المستوى، مثل طرح مقرر متقدم في الرياضيات يفوق المنهج العادي.

obeikan.com

صفوف الشرف:

يتم طرح مقررات من خارج نطاق المنهج المدرسي العادي، قد تقدمها المدارس العادية على شكل مقررات تكريمية لخدمة الطلبة الموهوبين، وتثميناً لقدراتهم وطاقاتهم. يدرسها أفراد متخصصون من خارج المدرسة (كأن يدرّس محام مقرراً في القانون) وتتاح الفرصة أمام الطلبة ضمن هذا الشكل للالتحاق في مجال التخصص المستقبلي في وقت مبكر، كما أن اختيار أكثر من فرد في وقت مبكر يسهم في بلورة الاهتمام عبر السنوات اللاحقة في مجال التخصص الواحد.

صفوف تجميع الموهوبين ضمن المدرسة العادية:

يُعزل الموهوبون كمجموعة خاصة تتلقى التعليم العادي بالإضافة إلى مناهج إثرائية. ومن الملاحظات على هذا النوع من البرامج ما يأتي:

يتطلب هذا الصف توافر معلمين متخصصين قد يصعب توافرهم في المدرسة العادية.

يختلف هذا عن الصف العادي بتركيزه على عدد أقل من الطلبة مع زيادة كمية الواجبات المضافة.

لا يتم التركيز في هذه الصفوف على خصوصية الطلبة الموهوبين واهتماماتهم، إذ يتم تدريسهم بشكل جماعي، ولا يُراعي خصوصية موهبتهم ونوعها.

الصفوف الخاصة المستقلة (خارج المدرسة)

obeikan.com

هي صفوف خاصة يتم اختيار الطلبة لها على أساس مستوى أدائهم على المحكات التي تقررها إدارة البرنامج.

يمكن تشكيل هذه الصفوف الخاصة بالمستويات الدراسية المختلفة من بين طلبة المدرسة الواحدة، أو يتم تشكيلها باختيار أعداد كافية من طلبة مدارس مجاورة، وتقوم إحدى هذه المدارس باستضافة هذا البرنامج، وتوفّر هذه الصفوف الفرصة للطلبة للاحتكاك مع الطلبة من ذوي المواهب المتنوعة، ضمن المجال نفسه.

تهيئ هذه الصفوف مناخاً مناسباً لتلبية احتياجات الطلبة في المجالات الانفعالية والمعرفية والإبداعية.

يقوم على رعاية الطلبة مجموعة من أعضاء الهيئة التعليمية المؤهلين.

يتم تنفيذ هذه البرامج خارج أوقات الدوام المدرسي، وتسهم في توفير خبرات إضافية تلبي حاجاتهم وتنمي قدراتهم في مختلف المجالات.

أنواع برامج التسريع

أولا: تخطي الصفوف

يعدّ من أقدم الطرق في التسريع، وفيه ينتقل الطالب من صف إلى آخر أعلى من المستوى الذي ينتقل إليه تدريجياً، كأن ينتقل الطالب من الصف الثالث الأساسي إلى الصف الخامس الأساسي، دون المرور بالصف الرابع الأساسي، وذلك تبعاً لمعايير خاصة.

إلا أن هذا النوع من البرامج كثير السلبيات، وقد أثبتت البحوث والدراسات عدم جدواه، وذلك لعدة أسباب أبرزها أن الطالب المُسّرع ضمن هذا الشكل قد يواجه عدداً من المشكلات، ومنها:

التكيف مع الأقران.

فقدان الطالب لبعض المهارات الأساسية المهمة التي لم يتعرض لها في الصفوف التي تجاوزها، وبخاصة أن المفاهيم التعليمية عبر الصفوف تراكمية، فقد يفقد بعض الحلقات المهمة من تراكمات المنهج، مما يؤثر على تعلم بقية الموضوع في الصف اللاحق.

من المرهق ذهنياً وبدنياً إلمام الطالب بكم هائل من المواد المختلفة بسرعة.

ثانيا: القبول المبكر في الروضة

يُسمح للطالب الدخول إلى الروضة قبل السن المحدد ضمن النظم التربوية، التي تعتمد عادة معيار العمر الزمني كأساس لقبول الطفل في الروضة، في وقت يمتلك فيه الطلبة إمكانات واستعدادات متقاربة للتعلم المدرسي. بالمقابل فإن هناك فروقا فردية واضحة في القدرات العقلية، وعلى البرنامج التربوي أن يراعي هذه الفروق وينميّها، وهنا نتيح للطالب أن يتقدم بناءً على قدراته، وهذه هي الفلسفة التي يقوم عليها القبول المبكر في المدرسة، وبناءً عليه يختلف عمر البدء في الالتحاق بالمدرسة في ضوء مستوى الموهبة أو جوانب التميز التي يظهرها الطفل.

ثالثا: القبول المبكر في الجامعة

يعتمد هذا النظام على القبول المبكر في الجامعة للطلبة الموهوبين الذين استفادوا من أشكال التسريع، وقد يكون جزئياً عندما تكون متطلبات المدرسة العادية مرنة، ويُسمح للطالب الموهوب بتسجيل مقرراتٍ الدراسية في مجال اهتمامٍ والتخصص الذي يُبدع بٍ (المادة التعليمية التي تمّ تسريعٍ بها في المدرسة) دون إنهاء جميع متطلبات المدرسة الثانوية العادية، على أن لا يعيق دراستٍ في الجامعة إتمام متطلبات المدرسة الثانوية، مما يسهم هذا الشكل في التخرج المبكر من الجامعة، وزيادة سنوات العمل بعد التخرج وهو أكثر فائدة للأفراد الموهوبين، الذين يشعرون أنهم ناضجون مبكراً في المجال الاجتماعي والانفعالي.

آلية الالتحاق المبكر في الجامعة

تعتمد هذه الآلية على التسريع في المنهج الواحد (ضغط المنهج)، وطريقة ضغط المنهج هذه تقوم على اختصار المدة المقررة في الصف العادي بنسبة لا تقل عن ٢٥%، كأن تُعطى مناهج الرياضيات المقررة في الست سنوات الأولى في المرحلة الابتدائية في أربع سنوات، إذا توافر عدد كافٍ من الطلبة الموهوبين في المدرسة، أو مجموعة المدارس المتقاربة في الموقع. ويمكن تطبيق أسلوب ضغط المنهج وتكثيفٍ في المرحلة الثانوية أو الجامعية.

ويعد هذا الشكل أكثر ملاءمة للمواد التي تكون على شكل سلسلة الرياضيات واللغات، ويناسب هذه الشكل أيضاً الطلبة الذين لديهم مواهب في مجالات محددة، ويمكن أن تبدأ عملية التسريع في المدرسة الابتدائية وتستمر في المرحلة الثانوية.

obeikan.com

ومن إيجابياته السماح للطلبة بدراسة مستوى محدد للمجال الذي يتميز فيه، بينما يستمر في اكتساب مهارة صفة العادي في المجالات الأخرى، وبذلك يسمح له بالتفاعل مع أقرانه بنفس العمر الزمني مما يؤدي إلى زيادة التكيف الاجتماعي والانفعالي.

ومن سلبياته أنه قد تظهر لدى الطالب رغبة في مواصلة تعليمه بمجال غير المجال الذي تميّز به في المدرسة، وفي هذه الحالة يُعدّ التسريع الجزئي الذي خضع له الطالب مضيعة للوقت، وهذا يؤكد أهمية التخطيط الجيد من قبل الطالب والأهل والمعلمين قبل أن يبدأ الطالب بمحاولة الاستفادة من أشكال التسريع الجزئي، الذي يتخذ عدة أشكال أهمها:

اعتماد المساقات الجامعية من خلال الامتحانات والدراسة الذاتية، وعند قبوله الرسمي في الجامعة يعتمد له هذه المساق ويشطب من خطته.

الالتحاق الجزئي في الجامعة من خلال الالتحاق بمساقات جامعية في الفترة التي يكون فيها الطالب ملتحقاً في المدرسة الثانوية، وذلك خلال أوقات فراغه، ويؤدي إلى أخذ الطالب مكانة متقدمة عند قبوله الرسمي في الجامعة.

المساقات المناظرة، تقوم جامعة رئيسية مثلاً بتوفير مساقات مناظرة لمستويات السنة الأولى والثانية على الأقل في المدرسة نفسها، وتخضع هذه المساقات للاعتماد الجامعي.

وبعامة فإن جميع أشكال التسريع للمنهج تكون عديمة الجدوى إذا كانت لا تؤدي إلى قبول مبكر في الجامعة.

رابعا: القبول المتزامن في المدرسة والجامعة

obeikan.com

ويتخذ أحد الشكلين الآتيين:

قبول الطالب جزئياً في الجامعة في أثناء الالتحاق بالمدرسة الثانوية؛ لدراسة مقررات جامعية تحسب له عن دخول الجامعة بصورة نظامية.

قبول طالب المرحلة الثانوية في الجامعة ليوم أو يومين بينما يقضي باقي الأيام في مدرسته.

ومن ميّزات هذا الشكل في التسريع مراعاة تفاوت قدرات الطلبة في المواد الدراسية المختلفة، ويؤخذ بالحسبان عناصر قوته في مادة أو أكثر، من خلال إتاحة الفرصة له لتنمية طاقاته لدراسة موضوعات من مستويات متقدمة، وهذا يتطلب تكيّف البرنامج المدرسي ليتناسب مع مستوى القدرة والحاجة.

برامج عربية

أولا: المملكة العربية السعودية

نشطت حركة تربية الموهوبين في المملكة خلال الآونة الأخيرة بشكل لافت، إذ تم إنشاء "مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع"، وهي مؤسسة وطنية حضارية أنشئت برعاية خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله - وتُعنى بتشجيع الموهوبين، وتنمية مواهبهم من خلال تقديم برامج تهدف إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في جميع المراحل الدراسية المختلفة وعلى مستوى المملكة.

واتّسمت حركة تربية الموهوبين في المملكة بسرعة انتشار ثقافة تربية الموهوبين، وتعدد البرامج وتنوعها، وجاء هذا التنوع على النحو الآتي:

obeikan.com

برامج الإثراء الصيفية(المحلية والدولية) للمرحلة الثانوية التابعة لـ"مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع" .

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity
موهبة

برنامج موهبة المحلي: هو برنامج إثرائي مجاني للطلاب الموهوبين يعقد في بداية الإجازة الصيفية، ويمتد لمدة أربعة أسابيع يتلقى الطلاب أثناءها نشاطات علمية متخصصة ومهارات نوعية متقدمة، وتهدف إلى رعاية شخصية الطلاب رعاية متكاملة: من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية. تقام هذه البرامج بنظام الإقامة الكاملة داخل بعض الجامعات والكليات والمراكز التربوية والشركات في عددٍ من مدن المملكة. وتستهدف الطلاب والطالبات المتميزون و المتميزات من مختلف مناطق ومدن المملكة في المراحل الدراسية المختلفة من المرحلة الابتدائية إلى التعليم الجامعي والذين ترشحهم مدارسهم ومعلمهم للمشاركة فيها.

برنامج موهبة الدولي: هو برنامج للطلاب المتميزين ترعاها موهبة بالتعاون مع أفضل الجامعات العالمية، وقد انطلقت فعالياته منذ عام ٢٠٠٥م، ويعقد هذا البرنامج خلال العطلة الصيفية من كل عام ويمتد لمدة تتراوح بين ٥-١٢ أسبوعاً بناء على نوع البرنامج المقدم من قبل الجامعة التي يتم التعاون معها (تفرغي- تعلم عن بعد). وخلال هذه البرامج يلتقي الطلاب السعوديون بغيرهم من الطلاب الموهوبين من مختلف إنحاء العالم ويتلقون خلالها أنشطة علمية متخصصة ويكتسبون مهارات متنوعة لتنمية شخصيتهم.و يهدف برنامج موهبة الدولي إلى الارتقاء بقدرات ومهارات الطلاب العلمية وتطوير قدرتهم على عمل الأبحاث والتجارب العلمية، والاطلاع على النظريات المتقدمة،

وتواجد الطلاب بأفضل معاهد الأبحاث العالمية من شأنه توسيع دائرة التحدي أمام الطلاب المتميزين مع زيادة فرص قبولهم في أفضل الجامعات العالمية.

برامج مراكز الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم

يلتحق الطلبة بهذه المراكز خارج أوقات المدرسة؛ ليتلقوا خدمات تربوية خاصة في العديد من المجالات التي تعمل على تطوير المواهب المختلفة.

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

برامج غرف المصادر في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم

يجدر الإشارة إلى وجود تعاون كبير ما بين "مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع" ووزارة التربية والتعليم في دعم البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين التابعة لوزارة التربية.

ثانيا: دولة الكويت

بدأت حركة برامج الموهوبين منذ عام ١٩٨٥، إلا أن ثمارها ظهرت عام ١٩٩٣ على النحو الآتي:

obeikan.com

البرنامج الإثرائي المسائي

يقدم هذا البرنامج للطلبة الموهوبين في الصفوف(الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن) إذ يلتحق الطلبة بإحدى المدارس الحكومية في الفترة المسائية، وبواقع ثلاث حصص مسائية في اليوم الواحد، ويتلقى الطلبة فيها خدمات تربوية في المجالات الأكاديمية، وخدمات خاصة تكون تحت مسمّى "إبداع"، ومشروعات بحثية أخرى.

برامج الصفوف الخاصة

يُقدّم هذا البرنامج في المرحلة الثانوية، ويتم تخصيص مدرستين حكوميتين، إحداهما للذكور، والثانية للإناث. ويتم تجميع الطلبة الموهوبين في صفوف خاصة خلال فترة الدوام العادي. إذ يتم إعطاء البرنامج بشكل جمعي، يتلقى فيه طلبة الصفوف (التاسع، العاشر، الحادي عشر) خدمات إثرائية في المجالات الأكاديمية، بالإضافة إلى مادة خاصة تحت مسمى الإبداع.

ثالثا: دولة الإمارات العربية المتحدة

ظهرت برامج الموهوبين على النحو الآتي:

برامج الموهوبين في المدارس النموذجية

تعتمد هذه البرامج فلسفة التعليم المتميز للجميع، وتقوم المدارس بتعليم مهارات التفكير من خلال المنهج المدرسي في برنامج خاص إلى جانب المنهج المدرسي.

برامج وزارة التربية والتعليم

تتبنى دوائر التعليم النوعي في الوزارة، البرامج الخاصة بالموهوبين ضمن المدارس الحكومية، بالإضافة إلى مجالات إنشاء مراكز خاصة بالموهوبين، وظهور برامج المشروعات والنشاطات المدرسية، وبرامج المسابقات مثل "جائزة حمدان".

رابعا: مملكة البحرين

بدأت وزارة التربية والتعليم بتقديم خدمات خاصة بالموهوبين في المدارس الحكومية في العام الدراسي ١٩٩٦-١٩٩٧. إذ تم إنشاء برنامجين في مدرستين حكوميتين (العلاء الحضرمي وأم أيمن). ومنذ ذلك الوقت استمرت الوزارة بإنشاء برامج خاصة إلا أن بلغ عدد البرامج ثمانيةعام ٢٠٠٤ واستمر العدد في التزايد،وهذه البرامج موزعة على المدارس الحكومية. وتمتاز برامج مملكة البحرين بالخصوصية من حيث توافر معلمات متخصصات في المجال الموهبة، يحملن درجة الدبلوم في برنامج الموهبة والتفوق من جامعات الخليج العربي، كما يتوافر مشرفات من حملة درجة الماجستير في تخصص الموهبة. ويتم التعرّف إلى الطلبة الموهوبين في الصف الثالث، ويلتحق الطلبة بالبرنامج في الصف الرابع والخامس والسادس. وهناك إمكانية للشروع بأنواع أخرى من البرامج التي تقدّم خدمات خاصة للموهوبين.

خامسا: المملكة الأردنية الهاشمية

بدأت حركة الموهوبين بالظهور في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات وتمثلت البرامج بما يأتي:

مركز السلط الريادي

obeikan.com

والذي تم إنشاؤه عام ١٩٨٤ ويعتمد برنامج نموذج الإثراء المسائي للمرحلة الثانوية.

مدرسة اليوبيل

تقدم خدمات إلى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية من الصفوف (التاسع وحتى الثانوية العامة). وتعتمد المدرسة منهج وزارة التربية والتعليم، ويخضع طلبتها لامتحان الثانوية العامة في الوزارة، وتقدم المدرسة العديد من البرامج الإثرائية.

المراكز الريادية للموهوبين

وتكون برامجها على شكل برامج مسائية تخدم الطلبة الموهوبين القادمين من مدارس ثانوية مختلفة. وتضم المملكة (١٧) مركزاً ريادياً موزعة على محافظات المملكة وألويتها تمّ إنشاؤها حديثاً.

obeikan.com

مداس الملك عبد الله الثاني للتميز

بدأ العمل في هذا البرنامج في بداية العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ ويوجد ثلاث مدارس في محافظات الزرقاء، إربد، البلقاء. وتخدم هذه المدارس فئة الطلبة الموهوبين في الصفوف من السابع وحتى الثانوية العامة.

برامج غرف المصادر

يهدف البرنامج لدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية، وتتواجد هذه البرامج (غرف المصادر) في بعض المدارس الحكومية.

برامج عالمية

أولا: برنامج التعلم المستقل (بتس)

يهدف هذا البرنامج إلى تلبية حاجات الطلبة الموهوبين: المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية. وعدّ (بتس) أن المتعلّم المستقل هو القادر على حل المشكلات، وتطوير أفكار جديدة من خلال استخدام لكل من التفكير التقاربي والتباعدي.

ويستهدف هذا البرنامج ثلاثة أشكال من الطلبة الموهوبين:

- الموهوب ذكائياً: هو الذي يمتلك قدرات عقلية عامة بشكل مرتفع وملحوظ، مقارنة بأقران في المدرسة
- الموهوب إبداعياً: هو الذي يمتلك قدرات إبداعية أعلى من أقران

- الموهوب: هو من يمتلك موهبة في مجال واحد متخصص.

مجالات البرنامج

- التركيز على عملية التعرّف إلى الطلبة الموهوبين، والعمل على تطويرهم كأفراد .
- تدريب الطلبة على ديناميات الجماعة، وعلاقتها بالبيئة.
- تدريب الطلبة وتطوير قدراتهم، ليصبحوا متعلمين مستقلين، وذلك من خلال تنفيذ عدد من النشاطات، لتنمية مهارات التعلم (حل المشكلات واتخاذ القرار)
- فهم الذات وتقبلها، وتقديم نشاطات على تطوير مفهوم الذات.
- تنمية مهارات شخصية داخلية، مثل: التواصل والتكيّف والقيادة.
- تنمية مهارات البحث عن المهنة والتخطيط لها، والمشاركة فيها.
- تزويد الطلبة بنشاطات إثرائية من خارج نطاق المنهج، مثل:النشاطات الثقافية، والخدمة الاجتماعية، والرحلات.
- تطوير قدرة الفرد على إنتاج الأفكار والمشروعات من خلال إخضاعهم لنشاطات ومواقف تتطلب التعامل مع موضوعات جدليّة، وموضوعات ذات تحديات تتسم بالغموض، والمعرفة المتقدمة (الحلقات الدراسية).
- تدريب الطالب على تطوير مشروعات فردية، أو جماعية، والقيام بدور الخبير الذي يعمل على عرض المعلومات وتقييمها (الدراسات المعمّقة).

ثانيا: برنامج نظام بُنية الذكاء (ميكر)

obeikan.com

يعتمد هذا البرنامج في تطبيقه على نظرية الذكاء الإنساني لـ (جيلفورد) الذي عُرف بنموذج (بُنية الذكاء)، ويقدم هذا البرنامج عرضاً شاملا للذكاء الإنساني من خلال وصفه للأبعاد المختلفة للذكاء التي تؤثر على السلوك الإنساني.

ويشير جيلفورد إلى أن ذكاء الفرد هو مزيج مركب من قدرات عقلية خاصة وعددها (١٢٠) قدرة، تنتج عند تفاعل ثلاثة أبعاد أساسية هي:

- العمليات العقلية، وتشمل: المعرفة، والذاكرة، والتفكير التقاربي، والتفكير التباعدي، والتقييم .
- محتوى العمليات العقلية: ويتم من خلالها معالجة المعلومات، وتتمثل في الأشكال، والرسوم، والمعاني اللغوية، والسلوك.
- نواتج العمليات العقلية: تتمثل في القدرة على التعامل مع المحتويات وتشمل: الوحدات، والفئات، والعلاقات، والأنظمة، والتحويلات، والتطبيقات.

مراحل تطبيق برنامج (ميكر)

التقييم والكشف عن الطلبة الموهوبين.

تصميم النشاطات بالاعتماد على نموذج بُنية الذكاء.

تنفيذ النشاطات.

obeikan.com

ثالثا: برنامج سمبي (SYMPY)

هو برنامج تسريعي لتنمية القدرات المتقدمة في مادة الرياضيات في مرحلة مبكرة من العمر، وقد ركز الباحثان ستانلي وبمبو خلال على التسريع الجزئي في المادة الواحدة، عن طريق إخضاع لبرنامج متخصص، بهدف الوصول إلى إنتاجية أعلى في مجال الرياضيات.

وتم التركيز على الرياضيات؛ لأنها موهبة تظهر مبكرا ويمكن تطويرها واكتسابها في فترة زمنية قصيرة، ولاعتمادها على التحليل المنطقي. وانطلقت فلسفة البرنامج من أن علم الرياضيات يعدّ أساس التعلم للعلوم الأخرى.

أهداف البرنامج

- التخّرج المبكر من المدرسة والقبول الجامعي المبكّر.
- تعزيز الشعور بقيمة الذات.
- خفض تكلفة التعليم؛ لأن الطالب ينهي تعليم الجامعي في سن مبكرة، ويختصر تعلم مادة التخصص في مدة زمنية أقصر.
- زيادة مرحلة تحفيز الطاقات والإسهام المهني في المجتمع.

مرا ل تنفيذ برنامج سمبي

اكتشاف الطلبة الموهوبين باستخدام درجة على اختبار (SAT-M).

تدريس مناهج الرياضيات للمراحل العمرية اللاحقة في فترات زمنية قصيرة.

obeikan.com

إجراء تقييم لكل مرحلة عمرية لتحديد نقاط القصور وتعليمها، والانتقال إلى صف أعلى وهكذا.

وصف الطلبة الموهوبين من خلال إجراء المزيد من الاختبارات.

تطوير المهارات الرياضية بشكل مستمر ومتواصل.

التقدم السريع والالتحاق المبكر في الجامعة.

مقدمة عن البرامج الإثرائية

بما أن الموهوبين كنز الأمة، ولديهم استعداد للإنتاجية المتميزة التي تفوق إنتاجية الأفراد العاديين؛ فإنه لا بد من استثمار هذه الثروة لإعداد فرد منتج وفعال، يدعَم مسيرة التنمية والتقدم للدولة. لذا فقد ظهر العديد من نماذج البرامج التعليمية الخاصة بالطلبة المتميزين في العالم. يمكن تصنيفها في مجموعات رئيسية تتشابك وتشترك في الأهداف وطبيعة التنفيذ.

ونعرض هذه البرامج فيما يأتي:

- المدارس الخاصة بالموهوبين.
- برنامج الإثراء المدرسي الشامل (غرف المصادر).
- الصفوف الخاصة داخل المدرسة العادية.

obeikan.com

- الصفوف الخاصة المستقلة (خارج المدرسة).
- التجميع داخل الصف العادي.
- البرامج الصيفية.
- برامج المسابقات والمشروعات.

التجميع داخل الصف

يتم تجميع مجموعة من الطلبة الموهوبين والمتواجدين داخل هذه المجموعات، والعمل على تكييف المنهج المدرسي، واختصاره وإثرائ وتسريع، بالإضافة إلى التدريس بطريقة تتلاءم مع احتياجاتهم في التعلم، ويقوم على تدريسهم معلمون مؤهلون للتعامل مع هذه الفئة.

ويمكن تنفيذ هذا النوع من البرامج في المدارس التي تكون أعداد الصفوف والطلبة فيها قليلة، مع وفرة في عدد المعلمين المؤهلين والمدربين لتربية الموهوبين. ومن الجدير بالذكر أن من الصعب تطبيق مثل هذا البرنامج في المدارس الحكومية، وذلك لكثرة عدد الطلبة ومحدودية عدد المعلمين.

obeikan.com

المخيمات الصيفية

يتم إعداد البرامج الصيفية بالتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور والمرشدين، وذلك لتوفير فرص إثرائية للطلبة الموهوبين، ويقوم على هذه البرامج معلمون مؤهلون للتعامل مع الطلبة الموهوبين.

يمكن اعتبار البرامج نشاطات توضيحية تهدف إلى إكساب الطلبة مهارات وخبرات عملية في المجالات العلمية وضمن المنهج.

تشكل هذه البرامج مصدراً مهماً لمشروعات الطلبة، وتكمن أهميتها عندما توفر حلولاً وإجابات عن أسئلة الطلبة الموهوبين.

يجب الإعداد الجيّد لهذه البرامج (يكون لها أهداف واضحة، ومُخرجات متوقعة ترتقي بمستواها مع مستوى الطلبة الموهوبين).

يجب أن تكون هذه البرامج جزءاً من البرنامج الخاص بتربية الموهوبين.

obeikan.com

المسابقات والمشروعات

هي من أقدم أنواع البرامج، وأكثرها سهولة في التنفيذ، وأوسعها انتشاراً، وتتم من خلال التنظيمات التي تنفذها المؤسسات التعليمية، إذ يُعلن عن أوجه المنافسة في مجالات معينة، ثم تقوم المؤسسات بإعداد العدّة لخوض هذه المسابقات، وغالباً ما يتم تبنّي الطلبة المشاركين من قِبل معلمين متخصصين، وفي بعض الحالات يعود تميز الطلبة وفوزهم في المسابقات تبعاً لاهتمام الأهل، ومتابعتهم ودورهم في التعليم والتدريب.

وضمن هذه المسابقات والمشروعات مسابقات على مستوى الدولة، تهدف لرفع مستوى موضوعات أو موضوع معين في المنطقة أو الدولة؛ لخدمة النمو والتطور في البلاد. ومن الأمثلة عليها، مسابقات في المملكة العربية السعودية، مثل جائزة الإبداع العلمي تحت رعاية مؤسسة "الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع". وفي المملكة الأردنية الهاشمية تجسدت في سابلة الحسن (جائزة سمو الأمير الحسن بن طلال) للشباب الأردني من سن ١٢-٢٥، أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فهناك جائزة حمدان للتميّز.

obeikan.com

تقييم برامج التسريع

تساعد هذه البرامج الطلبة على اجتياز المراحل التعليمية، واكتساب معارفها بسرعة أكبر مقارنة بأقرانهم العاديين.

يمكن تنفيذه في أي مدرسة.

تمكّن هذه البرامج من الالتحاق المبكر في المهن، وبالتالي تؤدي إلى زيادة سنوات إسهام الموهوبين بالإنتاجية الإبداعية في التنمية مبكراً.

تمكن هذه البرامج الطلبة من إمضاء وقت أقل في المدرسة، وبالتالي تقليل كلفة التعليم المدرسي.

ينجز الطلاب في برامج التسريع مهامهم المدرسية بشكل أفضل مقارنة مع الطلبة العاديين في الصف.

تقلّل هذه البرامج من شعور الطلبة الموهوبين بالملل وعدم الرضا.

هناك من يشير إلى بعض المحاذير للتسريع أيضاً، إلا أن أكثر المحاذير قوةً يكمن بالآثار الجانبية السلبية لبرامج التسريع التي تعتمد أسلوب تخطي الصفوف.

مقدمة عن برامج التسريع

يقصد بالتسريع التعليمي ذلك النظام الذي يسمح للطالب الموهوب بالتقدّم في دراسته بمعدّل أسرع، واجتياز المرحلة الدراسية في فترة زمينة أقصر مما يستغرقه الطالب العادي. ويتم تعديل وقت التعلم في ضوء مستويات التعلم لدى الطالب المُراد تسريعه وذلك لتلبية الحاجات الفردية، ولتنمية مستويات عالية من التفكير المجرّد والتفكير الإبداعي. وتقوم برامج التسريع على افتراض بأن الطلبة في المرحلة العمرية

الواحدة لديهم مستويات متنوعة ومختلفة في القدرة على التعلم، لذا من الضروري التعرف إلى مستوى التعلم لدى كل منهم بهدف وضع الخطة الملائمة لتسريعهم.

وتُعدّ برامج التسريع من أقدم البرامج التربوية المحدّدة للطلبة الموهوبين، فقد وُجِدت هذه البرامج قبل تبلور حركة القياس العقلي، وحركة تعليم الطلبة الموهوبين.

مقدمة معايير NAGC

في عام ١٩٩٨، طوّرت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين مجموعة من المعايير الخاصة ببرامج الأطفال الموهوبين في مراحل ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر ، لمساعدة المدارس في تقييم البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين.

وإدراكاً منها أن التقييم المستمر وتطوير أدوات القياس اللازمة لبرامج الموهوبين الناجحة هي حاجة تربوية مُلحة، فقد قامت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين بإقتراح إطار تفصيلي يتضمن كلاً من المعايير الأساسية (متطلبات أوليّة للبرنامج المقبول) ، والمعايير التوضيحية (مواصفات الجودة لبرنامج الموهوبين).

وللمساعدة في التركيز على الجوانب المهمّة في برامج الموهوبين، فقد تم تقسيم المعايير الراهنة الى سبعة محكّات هي: تصميم البرنامج، وإدارة البرنامج، والتعرف على الطلبة الموهوبين (مرحلة الكشف)، والمناهج وطرق التدريس، والتوجيه والإرشاد الإجتماعي – الإنفعالي، والتطوير المهني، وتقويم البرامج.

هناك عدّة مبادئ تنظيمية تم اعتمادها عند إعداد وثيقة المعايير الخاصة ببرامج الموهوبين:

يجب أن تشجع المعايير على توجهات الجودة العالية دون أن تفرضها.

تمثل المعايير كلاً من المخرجات الضرورية للبرامج ومعايير الجودة والتميز.

يجب أن تبين المعايير مستوى الأداء الذي تطمح إليه كل من المدارس والمؤسسات التربوية المعنية.

تمثل المعايير إتفاقاً مهنياً معيارياً في ممارسات برامج تربية الموهوبين، بحيث يجب أن تكون هذه المعايير مقبولة عند الجميع.

يجب أن تكون المعايير معرّفة وواضحة في برامج تربية الموهوبين، وترتبط مباشرة بالنمو والتطور المستمرين للطلبة الموهوبين.

ولمزيد من المعلومات أو الإرشادات حول معايير الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر ، يمكنكم زيارة الموقع التالي:

www. nagc.org

تعريفات

obeikan.com

المتعلمون الموهوبون :هم "الطلبة والأطفال والشباب الذين يظهرون دلائل على قدرات إنجازية عالية في مجالات واسعة مثل القدرات العقلية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدّمها المدارس عادة لكي يتمكنوا من تطوير هذه القدرات تطويراً تاماً ". (No child left behind , 2002)

برامج تربية الموهوبين : هي بُنية متناسقة وشاملة من الخدمات الرسمية وغير الرسمية، يفترض أنها مستمرة وتهدف الى رعاية المتعلمين الموهوبين رعاية فعّالة.

المعيار: هو مستوى محدّد من الأداء مبني على محك معين يقيس نجاح البرنامج (Worthen , Sanders , and Fitzpatrick, 1997) والمعايير الموجودة هنا تسمح بتقويم البرامج المتوفرة، ومقارنة الخدمات التي تقدمها المدارس والمناطق التعليمية، وتوفر النصح والإرشاد لتطوير برامج جديدة للمتعلمين الموهوبين، تحتوي هذه الوثيقة على كل من المعايير الأساسية – الظروف اللازمة للممارسات التربوية المقبولة للموهوبين، والمعايير التوضيحية – الظروف المرغوبة والمأمولة للتميز في مجال تربية الموهوبين.

تصميم البرامج

obeikan.com

تصميم البرامج : معايير البرامج التربوية للموهوبين		
الوصف :يتطلب تطوير البرامج التربوية المناسبة لتعليم الموهوبين خدمات شاملة مستندة على أسس فلسفية ونظرية وتطبيقية .		
المعايير التوضيحية	المعايير الأساسية	المبادئ التوجيهية
يجب أن تنسجم مستويا ت الخدمات 1. المقدمة مع حاجات المتعلمين الموهوبين من خلال تزويدهم بمنظومة ثرية من الخيارات.	يجب أن تكون الخدمات 1. المقدمة في برامج الموهوبين متاحة لجميع الطلبة الموهوبين.	يجب توفير سلسلة من 1. الخدمات والبرامج المستمره للمتعلمين الموهوبين بدلا من توفير برنامج واحد أو خدمة لمره واحدة فقط.
يجب أن تتلقى برامج تربية الموهوبين تمويلا 2. ثابتاً ومنسجما مع أهداف البرامج وكافيا لتحقيق تلك الأهداف .	يجب أن يكون تمويل 2. برامج تربية الموهوبين تمويلاً متوازناً عند مقارنتﷺ بتمويل البرامج المحلية الأخرى .	يجب تمويل برامج تربية 2. الموهوبين تمويلا كافيا .
يجب التخطيط لبرامج تربية الموهوبين 0.3 بالتشاور مع الخبراء المتخصصين .	يجب أن تخضع برامج 0.3 تربية الموهوبين الى مراجعات خارجية بشكل منتظم ودوري .	يجب أن تنطلق برامج 3. تربية الموهوبين من قاعدة سليمة وشاملة .
يجب أن يكون لدى المدرسة أو المنطقة 1.3 التعليمية رسالة وفلسفة خاصة بها تعكس بوضوح الحاجة الى برامج تربية الموهوبين .	يجب أن تكون برامج 1.3 تربية الموهوبين موجهة بفلسفة واضحة وأهداف وغايات ملائمة.	
يجب أن تتضمن خطة البرنامج الشاملة 2.3 لمراحل ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر سياسات وإجراءات واضحة لما يلي: (الكشف		

عن الموهوبين ، والمناهج وطراق التدريس ، وتقديم الخدمات ، واعداد المعلمين ، والتقويم التكويني / البنائي و الختامي / النهائي ، (والخدمات الداعمة ، ومشاركة الوالدين .	يجب توفير سلسلة من 2.3 الخدمات التربوية للموهوبين من مرحلة ما قبل الروضة وحتى الصف الثاني عشر .	
يجب تصميم خدمات الموهوبين بحيث تبنى 0.4 على المهارات الاكاديمية الاساسية والمعارف التي يتم اكتسابها في الصفوف العادية في كافة المستويات الدراسية ،بما يضمن استمرارية تقدم الطلبة خلال البرنامج الخاص بالموهوبين. يجب أن تُقدم المدارس المحلية في المناطق 1.4 التعليمية عدة خيارات من الخدمات المتنوعة للموهوبين ،لأن أي خدمة واحدة منفردة لن تكفي.	يجب أن تكون برامج 0.4 تربية الموهوبين مرتبطة ببرامج التربية العامة ومتناسقة معها . يجب أن تتوفر الفرص 1.4 التربوية المناسبة للموهوبين في (الصف العادي ، وغرفة المصادر ، والبرامج المستقلة ، والبيئات التطوعية الاختيارية).	يجب أن تكون خدمات 4. برامج تربية الموهوبين جزءا متمما لليوم الدراسي العادي.
يجب مراعاة توزيع الطلبة الموهوبين في 5. منظومة مرنة من المجموعات ، سواء كان هذا التجميع في جميع مجالات المواد التعليمية أو في جميع مستويات المراحل التعليمية ، بما يضمن تفاعل الطلبة وتعلمهم من / مع نظرائهم	يجب أن تكون عملية 5. المرونة في توزيع الطلبة إلى مجموعات جزءاً مكملاً لبرامج تربية الموهوبين	يجب مراعاة المرونة في 5. توزيع الطلبة إلى مجموعات بما يسهم في تفعيل المناهج وطرق التدريس المتمايزة.
سياسات تربية الموهوبين يجب أن تكون 6. موجودة على الأقل لتنظيم وضبط شرعية المجالات التالية : القبول المبكر ، تخطي الصفوف ، التجميع) حسب تنوع القدرات ، والالتحاق الأكاديمي في	يجب أن تتضمن 6. السياسات المدرسية الراهنة والمستقبلية على عناصر ذات علاقة بتلبية حاجات المتعلمين الموهوبين.	يجب إيجاد سياسات 6. تربوية محددة تسمح بإجراء التكييف أو الإضافة على طبيعة البرامج التربوية العامة وعملياتها، بما لا من ضرورة في خدمة تربية

(أكثر من برنامج أو مؤسسة تعليمية في آن واحد .		.الموهوبين

إدارة البرامج

معايير البرامج التربوية للموهوبين : إدارة البرامج		
الوصف : يجب أن تشمل البرامج التربويةالمناسبة للموهوبين على أساس لبناء نظام شامل لتطوير الخدمات وتنفيذها وإدارتها .		
المعايير التوضيحية	المعايير الأساسية	المبادئ التوجيهية
1. يجب أن يكون منسق برنامج الموهوبين الذي يتم تعيينه حاصل على مؤهل أو درجة علمية في تربية الموهوبين .	1. يجب أن يكون منسق برامج تربية الموهوبين قد أكمل مساقات دراسية أو مهنية في تربية الموهوبين ، وأن يظهر قدرة قيادية يستدل منها على أنه مؤهل جيدا لمهمته .	1. أي برنامج تربوي خاص بالموهوبين يجب أن يحظى بإشراف وتوجيه أفراد مؤهلين .مع
2. إن مسؤولية تربية الموهوبين هي مسؤولية مشتركة تتطلب وجود علاقات قوية بين برنامج تربية الموهوبين وبرامج التربية العامة في المدرسة كلها .	2. إن برامج تربية الموهوبين يجب أن تعمل على الربط بين التعليم العام وتربية الموهوبين على كافة المستويات.	2. يجب أن تدمج برامج تربية الموهوبين مع برامج التعليم العام وتتكامل معه.

obeikan.com

يجب أن يعمل موظفي برنامج تربية الموهوبين على تسهيل عملية نشر المعلومات ذات العلاقة بسياسات وممارسات تربية الموهوبين ونقلها إلى كل من موظفي المدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي وغيرهم ، وتتمثل هذه المعلومات في (الكشف عن الطلبة الموهوبين ، وكيفية الإلتحاق بالبرنامج الخاص ، وعمليات إستئناف طلب الإلتحاق ، وتقدم أداء الطالب في البرنامج، وغيرها). يجب أن تتوفر فرص مشاركة منتظمة بين أولياء أمور الطلبة الموهوبين و منسق برنامج الموهوبين للمساهمة في تقديم إضافات و توصيات بشأن عمليات سير البرامج . يجب أن يهتم برنامج تربية الموهوبين و بشكل منتظم بالقضايا و مجالات الاهتمام الراهنة ، و كذلك الواردة من الميادين والمؤسسات التربوية الأخرى ، و خاصة فيما يتعلق بالقرارات الخاصة ببرامج الموهوبين.	0.3 يجب على فريق برامج تربية الموهوبين أن يؤسس نظام تواصل مستمر مع الوالدين . 1.3 يجب أن تعمل برامج تربية الموهوبين على تأسيس لجنة استشارية تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي – الاقتصادي لمجتمع الطلبة الكلي في المدرسة أو المنطقة التعليمية ، على أن تشمل اللجنة الاستشارية أعضاء من الأهالي ، والمجتمع المحلي والطلبة وموظفي المدرسة /المدارس . 2.3 يجب أن يتواصل موظفي برامج تربية الموهوبين فيما بينهم و بقية الدوائر في المدرسة الواحدة ، إلى جانب التواصل مع المؤسسات المكلفة بتربية الموهوبين (مثل المدارس في المناطق التعليمية الأخرى ، وأعضاء مجلس المدرسة ، ومديريات التربية والتعليم والمؤسسات التربوية ذات العلاقة).	3. يجب ان تشمل برامج تربية الموهوبين على بناء علاقات عمل إيجابية ثابتة مع مجموعات المؤيدين أو الداعمين والمؤسسات ذات العلاقة بهذه البرامج .
0.4. يجب الاعتماد على مصادر متنوعة لدعم الموهوبين، مثل الاستعانة بالوالدين ،) برامج والمجتمع المحلي ، والمصادر المهنية) وذلك	0.4 . يجب تقديم المصادر التي من شأنها أن تدعم عمليات البرامج .	4. يجب تقديم المواد والمصادر اللازمة لدعم الجهود الرامية الى

.لدعم برامج الموهوبين يجب مواكبة التطور التكنولوجي لدعم 1.4 .الخدمات التي تقدمها برامج الموهوبين يجب أن تعد خطط مشتريات المواد التي 2.4 تزود بها برامج الموهوبين بما يلبي احتياجات .الطلبة	يجب تقديم الدعم 1.4 التكنولوجي اللازم لخدمة برامج . تربية الموهوبين يجب أن تعكس محتويات 2.4 المكتبة مدىً واسعا من المواد بما في ذلك المواد المناسبة للمتعلمين . الموهوبين	تطوير برامج تربية . الموهوبين

التعرف على الطلبة الموهوبين

(معايير برامج تربية الموهوبين :التعرف على الطلبة الموهوبين(مرحلة الكشف		
.الوصف:يجب أن يقّيم الطلبة الموهوبون لكي نحدد الخدمات التربوية المناسبة لهم		
المعايير التوضيحية	المعايير الأساسية	المبادئ التوجيهية
يجب أن تعمل مدارس 0.1 المناطق التعليمية سنويا على توفير معلومات (بعدة لغات قدر حول عملية ترشيح (الإمكان الطلبة لخدمات برامج تربية . الموهوبين يجب أن تكون عملية الترشيح 1.1 مستمرة، وأن تحدث عملية المسح الأولي والتعرف على الطلبة الموهوبين في أي وقت ،بهدف	يجب أن يتم نشر المعلوما ت .1 المتعلقة بخصائص الطلبة الموهوبين سنويا و إيصالها لكل العاملين ذوي العلاقة في المنطقة .التعليمية يجب أن تشمل عملية المسح 1.1 الأولي جميع الطلبة المتوقع حصولهم على خدمات تربوية .للموهوبين	يجب التنسيق لعملية شاملة .1 ومترابطة لترشيح الطلبة الموهوبين وتحديد أهليتهم لخدمات تربية . الموهوبين

obeikan.com

.الحاقهم في برامج الموهوبين يجب أن تتوفر إجراءات 2.1 . الترشيح ونماذجها بعدة لغات يجب توفير ورش تدريبية 3.1 وحلقات نقاش خاصة للوالدين بحيث تساعدهم على فهم كامل . للموهبة	يجب قبول أسماء الطلبة 2.1 المرشحين للإستفادة من الخدمات الخاصة بالموهوبين من مختلف مصادر الترشيح مثل:(المعلمون ، والوالدان ، وأعضاء المجتمع ، (والأقران ، الخ يجب تزويد الوالدين 3.1 بالمعلومات التي تساعدهم على فهم الموهبة وخصائص الطلبة . الموهوبين	
يجب عرض أدوات التقييم 0.2 باللغة التي يتقنها الطالب ، إذا . كانت متوفرة يجب أن تراعي أدوات . 1.2 التقييم ما يلي : (ظروف الطلبة الاقتصادية ، وجنسهم ، والفروق التطورية بينهم ، والظروف المعيقة لتطور الموهبة ، والعوامل الأخرى التي تحول دون ممارسة . (التقييم بعدالة عملية الكشف عن الطلبة 2.2 الموهوبين في مجالات الموهبة المختلفة،يجب أن تشمل بشكل منتظم جميع مستويات الصفوف في مدرسة المنطقة التعليمية .الواحدة	يجب أن تقيس الأدوات . 2 المستخدمة في تقييم أهلية الطلبة لخدمات تربية الموهوبين جوانب متعددة ، مثل: (القدرات والمواهب والحاجات ومواطن القوة) لكي تتيح للطلبة فرصة اظهار أيا من .جوانب القوة لديهم	يجب أن تقيس الأدوات . 2 المستخدمة في تقييم أهلية الطلبة لخدمات تربية الموهوبين جوانب متعددة ، مثل: (القدرات والمواهب والحاجات ومواطن القوة) لكي تتيح للطلبة فرصة اظهار أيا من جوانب .القوة لديهم

obeikan.com

يجب ان تكون أدوات تقييم 3.2 الطلبة حساسة لكافة مراحل تطور الموهبة .		
يجب تطوير خطط تقييم 0.3 فردية لكل الموهوبين الذين يحتاجون إلى تربية متخصصة بالموهوبين.	يجب تطوير صفحة بيانية 0.3 خاصة بكل طفل ، لتقدير أهلية لخدمات برامج تربية الموهوبين .	يجب تطوير صفحة بيانية 3. بحيث تتضمن نتائج تقييم جوانب القوة عند الطالب وحاجاته الفردية، من أجل التخطيط لإجراء التدخل التربوي المناسب.
يجب أن تعكس الصفحة 1.3 البيانية ما يلي : (اهتمامات الطالب الموهوب ، أنماط تعلم ،وحاجات التربوية).	يجب أن تعكس الصفحة 1.3 البيانية كل من : (القدرات و الصفات التعلمية الفريدة للطلبة، ومستويات الأداء لديهم).	
يجب أن تجمع بيانات تقييم 0.4 الطالب من عدة مصادر وأن تتضمن طرائق تقييم متعددة.	لا يجوز حرمان اي طفل من 0.4 الاستفادة من خدمات برامج الموهوبين بناء على نتائج أداة واحدة من ادوات التقييم .	يجب أن تكون جميع الاجراءات 4. وأدوات التعرف على الطلبة الموهوبين مبنية على أسس نظرية وبحوث معاصرة.
يجب أن تمثل بيانات تقييم 1.4 الطالب توازناً مناسباً بين المقاييس الكمية والمقاييس النوعية الصادقة والثابتة.	يجب أن تكون كافة أدوات 1.4 التقييم صادقة وثابتة فيما يتعلق بـ(الأهداف المرجوة منها ، ومناسبتها للطلبة المستهدفين) .	
إن البيانات التقييمية التي 0.5 يتم جمعها في مرحلة الكشف عن الموهوبين لأغراض الحاقهم في البرامج، يجب ان تجمع بين	يجب أن تشمل إرشادات 0.5 برامج الموهوبين في المنطقة التعليمية على اجراءات محددة لتقييم الطلبة - مرة على الاقل-	يجب أن تشمل اجراءات التعرف 5. على الطلبة الموهوبين المكتوبة على الأقل (الموافقة الخطية ، والاستمرارية في البرنامج ، وإعادة التقييم ، والاعفاء من البرنامج ،

openkan.com

المقاييس الكمية والنوعية الصادقة والثابتة بشكل متوازن.	خلال المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية .	والإستئنافات)..
يجب أن تتم مراجعة وتعديل الارشادات والإجراءات في المنطقة التعليمية عند الضرورة.	1.5 يجب أن تشمل إرشادات برامج الموهوبين في المنطقة التعليمية على إجراءات محددة لما يلي : (الإبقاء على الطلبة في البرنامج، أو اخراجهم من البرنامج (، و تعليمات استئنافات الوالدين .	

المناهج وطرق التدريس

معايير البرامج التربوية للموهوبين : المناهج وطرق التدريس		
الوصف : يجب أن تشمل الخدمات التربوية للموهوبين الفرص المنهجية والتدريسية الموجهة نحو الحاجات الفريدة للمتعلم الموهوب .		
المعايير التوضيحية	المعايير الأساسية	المبادئ التوجيهية
1. إن المناهج المحددة والمنفذة بشكل شامل ومتسلسل يجب أن توجّ لجميع المراحل التعليمية بكافة مقرراتها الدراسية.	1. إن إعداد المناهج المتمايزة التي تتضمن التعديلات وطرق التدريس التي تناسب الحاجات الفريدة للمتعلمين الموهوبين يجب أن تعمم على كافة مدارس المنطقة التعليمية .	1. المناهج المتمايزة للمتعلم الموهوب يجب أن تغطي مراحل ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر .

يجب أن تشمل خطط المناهج 2. للمنطقة التعليمية على الاهداف والمحتوى والمصادر التي تتحدى المتعلمين الموهوبين في الصفوف العادية .	يجب أن تتمايز الأهداف 0.2 والاستراتيجيات وطرائق التدريس المقدمة للمتعلمين الموهوبين بانتظام عمّا يقدم للصف العادي .	
يجب أن يكون المعلمون مسؤولين 1.2 عن تطوير خطط تمايز المناهج للمتعلمين الموهوبين في كل مادة دراسية .	يجب أن يعمل المعلمون على 1.2 تمايز المناهج أو تبديلها أو تدعيمها أو تعديلها من أجل تسهيل تعلم الأهداف التعليمية عالية المستوى .	
إن توثيق إجراءات تقييم 2.2 مستويات التعلم و معدلاتها و تسريعها تسهم في ضبط بناء وإعداد الخطط التعليمية المناسبة والتي تلبي الحاجات المحددة للأفراد الموهوبين.	يجب تأسيس طرائق ووسائل 2.2 تحقق كفاءة المناهج العادية من حيث المفاهيم والعمليات لتسهيل التسريع الأكاديمي المناسب .	يجب تعديل مناهج الصف 2. العادي وطرق التدريس وتكييفها أو استبدالها لكي تلبي الحاجات الفريدة للمتعلمين الموهوبين .
يجب تقييم كفاية المتعلمين 3.2 الموهوبين في كل المواد الدراسية الأساسية وتزويدهم بإستمرار ، بمزيد من الفرص التربوية التي تتحدى قدراتهم .	يجب تقييم كفاءة المتعلمين 3.2 الموهوبين في المهارات والمعارف الأساسية وتزويدهم بفرص تربوية متنوعة تتحدى قدراتهم .	
يجب تقديم فرص مضمونة 3. ومستمرة لتسريع المناهج في المجالات التي تبدو بها جوانب القوه والاهتمام عند الموهوبين، بالإضافة إلى إتاحة المدى المناسب الذي يحقق التعلم الأمثل .	يجب أن يتكون أي برنامج 3. للتدريس من محتوى متقدم، واستراتيجيات تعليمية متمايزة ومناسبة، لكي تعكس سرعة التعلم والعمليات العقلية المتقدمة عند الموهوبين .	يجب أن تكون طريقة تنفيذ 3. المناهج و التقدم بها مرنة، بما يتناسب مع سرعة التعلم عند الموهوبين .

يجب أن تتوفر احتمالات التسريع .4 الجزئي أو الكامل، سواء في المحتوى أو في تخطي الصفوف لأي طالب تظهر . لديه حاجات التسريع	يجب أن لا ينظر في أي قرار حول .4 الاستمرار في تخطي الصفوف أو تسريع المحتوى أو الحد منها، إلا بعد . إجراء تقييم شامل	يجب توفير فرص تربوية في .4 مجال تخطي الصفوف والتسريع في المواد التعليمية . التي تقدم للطلبة الموهوبين
يجب توفير خدمات تعليمية 0.5 متنوعة ومناسبة وفق مستويات قيمة . ومعدلات متقدمة من التعلم يجب تعديل مناهج البرامج 1.5 التربوية المتمايزة للطلبة من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر ، بحيث يزوّدون بخبرات تعليمية تتوائم مع اهتماماتهم واستعداداتهم .وأنماط تعلمهم	يجب أن تشمل الخبرات 0.5 التعليمية المتنوعة والمناسبة على خيارات متنوعة من المناهج وإستراتيجيات التدريس والمواد .التعليمية يجب توفيرخدمات تعليمية مرنة 1.5 مثل (صفوف خاصة ، حلقات نقاش ، غرف مصادر ، التلمذة ، . (دراسة ذاتية ، ومشاريع بحثية	يجب أن تشمل فرص .5 التعلم للطلبة الموهوبين على خيارات تمايز المناهج المستمرة، بما فيها من إستراتيجيات تدريس ومواد .تعليمية متنوعة

التوجيه والإرشاد الإجتماعي

معايير البرامج التربوية للموهوبين : التوجيه والإرشاد الإجتماعي- الإنفعالي		
الوصف :يجب أن تتبنى برامج تربية الموهوبين خطة لفهم النمو و التطور الإجتماعي – الإنفعالي الفريد .للمتعلمين الموهوبين ورعايته		
المعايير التوضيحية	المعايير الأساسية	المبادئ التوجيهية
الخدمات الإرشادية يجب أن تقدم من .1 قبل مرشد لديه اطلاع وتدريب خاص بخصائص المتعلمين الموهوبين وحاجاتهم	لأن النمو الإجتماعي – الإنفعالي .1 للمتعلمين الموهوبين فريد من نوعه، فإنه يجب تزويدهم بخدمات توجيه	يجب أن يّزود .1 المتعلمون الموهوبون بخدمات إرشادية متمايزة

openkan.com

الاجتماعية الانفعالية، وقضايا مثل ((تدني التحصيل ، وتعدد القدرات ، الخ .	وإرشاد من مرشد مختص ولديه معرفة بخصائص المتعلمين الموهوبين وحاجاتهم الاجتماعية – الانفعالية.	تحقق نموهم الإجتماعي – الإنفعالي.
2. يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون، بتوجيه مهني وجامعي خاص وهو عادة ما يكون مختلف ويقدم في وقت مبكر، مقارنة بنوع وتوقيت برامج التوجيه المهني والجامعي المعتادة في نظام التعليم العام.	2. يجب أن يزوّد المتعلمون الموهوبون بتوجيه مهني يتناسب مع جوانب تميزهم .	2. يجب أن يزوّد المتعلمون الموهوبون بخدمات الإرشاد المهني المصممة خصيصاً لتلبية حاجاتهم.
3. المتعلمون الموهوبون الذين لا يظهرون أداءً مقبولا في الصفوف العادية و / أو صفوف تربية الموهوبين يجب تزويدهم بخدمات تدخل متخصصة.	3. يجب ان يحظى المتعلمون الموهوبون المعرّضون للخطر بانتباه خاص، ودعم وإرشاد لمساعدتهم على معرفة إمكاناتهم الكاملة .	3. يجب أن يزود الطلبة الموهوبون المعرّضون للخطر بتوجيه وإرشاد مناسبين ليتمكنوا من تحقيق إمكانياتهم.
4. يجب أن يقدّم للمتعلمين الموهوبين منهج تعليمي يهتم بالجانب الانفعالي، على أن يكون محدد جيدا وقابلا للتنفيذ ،و يغطي جوانب عديدة مثل: (الوعي الاجتماعي ، / والتكيف الذاتي والتخطيط الأكاديمي، والوعي المهني (الوظيفي.	4. يجب أن يزوّد المتعلمون الموهوبون بمنهج تعليمي يهتم بالجانب الانفعالي كجزء من المناهج المتمايزة والخدمات التدريسية .	4. يجب أن يزوّد المتعلمون الموهوبون بمنهج تعليمي يهتم بالجانب الانفعالي، إلى جانب الخدمات التوجيهية والإرشادية المتمايزة.
5. يجب أن يزوّد المتعلمون الموهوبون (متدني التحصيل) بخدمات توجيه وإرشاد خاصة تتناول القضايا والمشكلات المتعلقة بتدني التحصيل .	5. يجب أن لا يتم استبعاد المتعلمون الموهوبون (متدني التحصيل) من برامج الموهوبين بسبب بعض المشاكل ذات العلاقة بالتحصيل.	5. يجب أن يحصل المتعلمون الموهوبون (متدني التحصيل) على العناية اللازمة بدلاً من حرمانهم من الخدمات المتمايزة.

obeikan.com

التطور الوظيفي

معايير برامج تربية الموهوبين : التطور الوظيفي		
مؤهلون تأهيلا (الوصف :من حق المتعلمين الموهوبين أن يقوم على رعايتهم مهنيون(المعلمون التربويون متخصصا في تربية الموهوبين ، ولديهم خبرة في محتويات المناهج وطرق التدريس المتمايزة والمناسبة، ويخضعون للتطور المهني بشكل مستمر، ويتمتعون بسمات مهنية وشخصية نموذجية .		
المعايير التوضيحية	المعايير الأساسية	المبادئ التوجيهية
يجب تزويد جميع العاملين في 0.1 المدارس ببرامج تطوير وظيفي مستمر حول طبيعة المتعلمين الموهوبين وحاجاتهم والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لهم .	يجب أن يتم توعية جميع العاملين في 0.1 المدرسة بطبيعة الطلبة الموهوبين وحاجاتهم .	
يجب أن يستمر جميع معلمي 1.1 الطلبة الموهوبين بدراسة(تربية الموهوبين) من خلال الالتحاق ببرامج تطوير الموظفين، أو برامج الشهادات العليا .	يجب على معلمي الطلبة الموهوبين أن 1.1 يحضروا نشاطا واحدا في مجال التطور الوظيفي على الاقل سنويا وأن يكون النشاط مصمما لتربية الموهوبين .	1. يجب أن يزّود جميع منسوبي المدرسة المشاركين في تربية الموهوبين ببرنامج شامل لتطوير الأداء.
يجب أن يشارك جميع 0.2 العاملين المعنيين بالطلبة الموهوبين في البرامج المنتظمة لتطوير الأداء الوظيفي للعاملين.	يجب على كل الموظفين العاملين مع 0.2 الطلبة الموهوبين، أن يكونوا مرخصين للتعليم في المجالات التي يعينون للتعليم فيها ، وأن يكونوا على وعي بالحاجات والفروق التعلمية الفريدة للمتعلمين الموهوبين في الصفوف التي يعلمونها .	
يجب أن يكون جميع المعلمين 1.2 المتخصصين في تربية الموهوبين حاصلين على شهادة / أو	يتوجب على كل المعلمين المتخصصين 1.2	2. يجب أن لا يشارك في تربية المتعلمين الموهوبين سوى موظفين مؤهلين .

تخصص أو درجة علمية في تربية الموهوبين . 2.2 يجب أن يكون المعلمون المسؤولون بشكل أساسي عن تعليم الطلبة الموهوبين هم فقط من ذوي الخبرة العالية في تربية الموهوبين .	العاملين مع الطلبة الموهوبين أن يحملوا رخصة خاصة بتعليم الموهوبين، أو ما يعادلها، أو يسعون للحصول على هذا النوع من المؤهل في مجال تربية الموهيين بحسب المنطقة التعليمية/الولاية التي يعملون بها . 2.2 كل معلم مسؤول بشكل أساسي عن تربية الموهوبين،يجب أن يتمتع بخبرة واسعة في تربية الموهوبين وتعليمهم .	
3. يجب أن تقوم المناطق التعليمية أو المؤسسات التربوية بتمويل النشاطات التي تهدف إلى تطوير الأداء الوظيفي للعاملين في مجال تربية الموهوبين.	3. يجب أن يعفى الموظفون في المدرسة من مهماتهم الرسمية لإتاحة الفرصة لهم بالمشاركة في برامج التطوير عند انعقادها.	3. يحتاج موظفو المدارس إلى دعم مستمر لجهودهم الرامية إلى تربية المتعلمين الموهوبين.
4. يجب تخصيص وقت وجدول منظمين للمعلمين مثلا: (مواعيد العطل ، ومكافأة الصيف ، الخ لمساعدة المعلمين على تطوير برامج تربوية متمايزة للموهوبين والمصادر المتعلقة بها .	4. يحب أن يعطى موظفوا المدرسة وقتا للتخطيط والإعداد للتعليم المتمايز للموهوبين.	4. يجب أن يزوّد الموظفون التربويون بما يحتاجون إليه من وقت ودعم لإعداد الخطط) : وتطوير ما يلي التربوية ، والمواد الدراسية ، والمناهج المتمايزة للموهوبين).

obeikan.com

تقويم البرامج

معايير البرامج التربوية للموهوبين : تقويم البرامج		
. الوصف :تقويم البرنامج هو الدراسة المنظمة لقيمة الخدمات المقدمة للموهوبين وتأثيرها فيهم		
المعايير التوضيحية	المعايير الأساسية	المبادئ التوجيهية
يجب أن تعالج المعلومات (التي تم جمعها لأغراض التقييم) كافة الأسئلة المرتبطة بتربية الموهوبين والصادرة عن جميع المجموعات ذات العلاقة بتربية الموهوبين والمؤيدة لها . كما يجب أن تلبى هذه المعلومات التي تم جمعها حاجات جميع الأطراف المعنية بتربية الموهوبين. 1.	إن البيانات التي تم جمعها لأغراض التقييم يجب أن تعكس اهتمامات وحاجات معظم المجموعات ذات العلاقة بتربية الموهوبين والمؤيدة لها. 1.	يجب أن يكون التقويم هادفا. 1.
يجب أن تخصص المناطق التعليمية أوقاتا كافية ، ودعما ماليا ، وموظفين مؤهلين لتنفيذ عملية تقييم البرامج. 2.	يجب على المناطق التعليمية أن تزود عملية تقييم البرامج بالمصادر الكافية. 2.	يجب أن يكون التقييم فاعلا واقتصاديا. 2.
يجب أن يمتلك الأشخاص الذين ينفذون التقييم خبرة كافية في تقييم برامج تربية الموهوبين . 0.3 يجب أن يبين تصميم التقييم نقاط القوة والضعف في البرنامج ،الى جانب القضايا المهمة و الحساسة التي يمكن أن تؤثر على خدمات البرنامج المقدمة . 1.3 يجب التأكد من وجود دلائل كافية لصدق وثبات الأدوات المستخدمة في التقويم ، وأنها مناسبة للأعمار 2.3	يجب أن يكون الأشخاص الذين ينفذون التقييم أكفياء وثقات. 0.3 يجب أن يتضح من تصميم تقييم البرنامج ما إذا حققت الخدمات المقدمة للموهوبين أهدافها أم لا . 1.3 يجب أن تكون الادوات 2.3	يجب أن ينفذ التقييم بشكل صحيح وأخلاقي . 3.

المختلفة ومستويات النمو والتطور، وجنس المتعلمين . ذكور /إناث) وتنوع المجتمع المستهدف) يجب القيام بالتقييم التكويني/ البنائي بشكل 3.3 متكرر، مع التقييم الختامي/النهائي والذي يتم إجراؤه كل خمس سنوات أو أكثر ، كما تنص السياسات المحلية. يجب أن يعطى كل الافراد المشاركين في عملية 4.3 . التقييم فرصة لتمحيص المعلومات وتفسير النتائج	والاجراءات المستخدمة لجمع البيانات صادقة وثابتة ، و مؤدية للغرض المستخدمة من . أجل يجب استخدام 3.3 استراتيجيات التقييم التكويني/البنائي والختامي /النهائي لتحسين البرنامج . وتطويره يجب المحافظة على سرية 4.3 البيانات الخاصة بالأفراد.	
يجب أن تصمم تقارير التقييم بشكل يوضح 4. النتائج ويشجع المعنيين على عمليات المتابعة.	يحب أن تبين التقارير 4. المكتوبة نتائج التقييم بصورة واضحة وشاملة	يجب أن تُعد 4. نتائج التقييم وتوثق . في تقرير مكتوب

obeikan.com